جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والإتصال

تخصص: تكنولوجيا الإتصال الحديثة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية

التخصص: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

مقدمة من طرف:

منال غياط

أسامة بابا حمو

بعنوان:

أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن

—صفحة حفيظ دراجي نموذجا —

تاريخ المناقشة:**2016/05/24**

لجنة المناقشة:

أ.د/محمد الصغير كاوجة.....رئيسا.

أ/عبد الرحمان صالحي.....مشرفا ومقررا.

أ/عبد القادر قندوز.....مناقشا.

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ثم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وإمامنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، أما بعد" الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله" سورة الأعراف (43)

نشكر الله أولا وقبل كل شيء أن وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم ، ومن بعده ، وعملا بالحديث النبوي الشريف،

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله " رواه الترمذي

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من:

*الاستاذ المشرف"صالحي عبد الرحمان"الذي لولاه لما قدمنا هذا العمل

* الأساتذة والأستاذات من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي.

* الزملاء والزميلات.

* كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من إعداد وكتابة وطباعة.

* كل من ساهم بالقول أو الفعل.

فإلى هؤلاء جميعا نقول جزاكم الله عنا خير الجزاء وجعله الله تعالى في ميزان حسناتكم في يوم تعز فيه الحسنات.

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من تقف عندهم كل عبارات الحب والاحترام والتقدير، ولا توافيهم حقهم، إلى من تعبا وسهرا الليالي من أجل راحتي، وسجدا للمولى عز وجل راجين أن أتمكن من تحقيق أحلامي، إلى الوالدين العزيزين.

إلى من الجنة تحت قدميها التي أنجبتني وارتني نور الحياة، والتي ضحت براحتها وسعادتها لأجلي، ومن علمتني حب الخير وكانت رمزا للعطاء والصبر أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها وصانها في رعايته.

إلى من كان عونا وسندا لي في الدنيا، وغذى روحي بحب الله ورسوله(ص) وكان نعم الولي، أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره.

إلى كل إخوتي حفظهم الله من اكبرهم الى اصغرهم.

الى من اهداني الامل الوردي، وغسل هموم نفسي، و غذى قلبي بمشاعر الحب والدفء والحنان، وكان عونا لي في التهيئة النفسية، الى كل من يحمل نفس المعدن، واخص بالذكر محمد وعائلته.

إلى كل الأهل والأقارب وأصدقاء العمر والطفولة.

إلى شهداء الصحافة الجزائرية الذين حملوا قضايا شعبهم ووطنهم،

إلى كل إعلامي جزائري يؤمن بأن رسالته هي الدفاع عن المصلحة العامة

منال

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير

والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي العزيزة: -

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

إخوتي

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني

أصدقائي: -

أسامة

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكـر	
الإهداء1	
الإهداء2	
المقدمة	أ-ت
الإطار المنهجي	
1. اشكالية الدراسة	01
2. تساؤلات الدراسة	02
3. أسباب اختيار الموضوع	03
4. أهمية الدراسة	03
5. أهداف الدراسة	04
6. تحديد مفاهيم الدراسة	05
7. منهج الدراسة	09
8. أدوات جمع البيانات	12
9. مجتمع وعينة الدراسة	13
10. الدراسات السابقة	16
11. مجالات الدراسة	17
12. صعوبات الدراسة	18
1:المسؤولية الإجتماعية كمنظور للدراسة	
تمهيد	19
1-1:مفهوم نظرية المسؤولية الاجتماعية	19
1-2:ظروف نشأة نظرية المسؤولية الاجتماعية	20
1-3:مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية	22
1-4:مسؤوليات الأعلام في ظل نظرية المسؤولية الإجتماعية	23
1-5:قيم كتابة المادة الإخبارية في ظل نظرية المسؤولية الإجتماعية	24
1-6:علاقة المسؤولية بالأخلاق	24
خلاصة	25
الإطار التطبيقي	
2:بطاقة فنية عن الإعلامي حفيظ دراجي	
2-1: التعريف بشخصية حفيظ دراجي	26
2-2: الجوائز التي تحصل عليها حفيظ	27
2-3:مواقف سياسية مثيرة للجدل	28

4-1:أسباب اتخاذ صفحة حفيظ دراجي كنموذج	28
2:التحليل الكمي والكيفي لصفحة حفيظ دراجي	
2-1:التحليل الكمي لفئات الشكل	33-30
2-2:التحليل الكمي لفئات المضمون	56-33
3:نتائج الدراسة	
3-1:نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات	57
3-2:نتائج الدراسة في ضوء الأهداف	58
3-3:النتائج العامة	59
الخاتمة	61
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع البيانات الأولية	**30-28**
2	توزيع فئة الصور والرسومات	**30**
3	توزيع فئة الألوان	**31**
4	توزيع فئة اللغة	**32**
5	توزيع فئة القيم	**33**
6	توزيع فئة القيم بحسب المفردات	**37**
7	توزيع فئة السمات	**40**
8	توزيع فئةالسمات بحسب المفردات	**42**
9	توزيع فئة الأهداف	**43**
10	توزيع فئة الاهداف بحسب المفردات	**45**
11	توزيع فئة المصدر	**47**
12	توزيع فئة اشكال الخروج عن أخلاقيات النشر	**48**
13	توزيع فئة أشكال الخروج عن أخلاقيات النشر بحسب المفردات	**50**
14	توزيع فئة الواجبات	**52**
15	اتجاه أفراد العينة نتوزيع فئة الواجبات بحسب المفردات	**54**

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح توزيع فئة الألوان	32
2	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة اللغة	33
3	دائرة نسبية توضح توزيع فئة القيم	35
4	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة القيم	36
5	دائرة نسبية توضح توزيع فئة القيم بحسب المفردات	39
6	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة القيم بحسب المفردات	39
7	دائرة نسبية توضح توزيع فئة السمات	41
8	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة السمات	41
9	دائرة نسبية توضح توزيع فئة السمات بحسب المفردات	43
10	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة السمات بحسب المفردات	43
11	دائرة نسبية توضح توزيع فئة الأهداف	44
12	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة الاهداف	45
13	دائرة نسبية توضح توزيع فئة الأهداف بحسب المفردات	46
14	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة الأهداف بحسب المفردات	46
15	دائرة نسية توضح توزيع فئة المصدر	48
16	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة المصدر	48
17	دائرة نسبية توضح توزيع فئة أشكال الخروج عن أخلاقيات النشر	50
18	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة أشكال الخروج عن أخلاقيات النشر	50
19	دائرة نسبية توضح توزيع فئة أشكال الخروج عن أخلاقيات النشر بحسب المفردات	51
20	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة أشكال الخروج عن أخلاقيات النشر بحسب المفردات	52
21	دائرة نسبية توضح فئة توزيع الواجبات	54
22	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة الواجبات	54
23	دائرة نسبية توضح توزيع فئة الواجبات بحسب المفردات	55
24	أعمدة بيانية توضح توزيع فئة الواجبات بحسب المفردات	56

ملخص الدراسة:

تعتبر صحافة المواطن آلية من آليات الإعلام الجديد،وهي كغيرها من وسائل الإعلام تقوم بالبحث عن الحقيقة وجمع الأخبار وكتابتها ونشرها،وأحيانا إرفاقها بعناصر تيبوغرافية للتوضيح،إلا أن مميزات صحافة المواطن كالتفاعلية واللاتزامنية باعتبارها تقتضي كل مواطن صحفي،هذا ما دفعنا إلى الربط بين صحافة المواطن وأخلاقيات المهنة الصحفية من خلال تبني أفكار المسؤولية الإجتماعية كمقاربة نظرية للدراسة بوجهيها(الأخلاق الدينية،والأخلاق الوضعية البراغماتية)حيث أسست خصيصا لضبط وتوجيه الأداء الإعلامي كنتاجا لحرية الصحافة.

تقوم دراستنا على إشكالية مفادها مدى تطبيق أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن من خلال معرفة المبادئ الأخلاقية التي تلتزم بها وتخترقها هذه الأخيرة،مون هذا الموضوع محور النقاش في الآونة الأخيرة،وذلك بغرض تشجيع المنظمات المحلية والإقليمية والدولية على وضع مقرر مستقل حول أخلاقيات الممارسة الإعلامية في تطبيقات الإعلام الجديد من خلال تركيزنا على مجموعة من التساؤلات:

التساؤل الرئيسي:ما مدى تطبيق أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن؟

التساؤلات الفرعية:-ما هي المبادئ الأخلاقية التي تلتزم بها صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي المبادئ الاخلاقية التي تخترقها صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي العناصر التيبوغرافية المعتمدة في صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي اللغة المعتمدة في صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

تتكون دراستنا من إطارين:

الإطار الاول:وهو الإطار المنهجي للدراسة،عرض فيه مشكلة الدراسة أهميتها،أسبابها وأهدافها انتقالا إلى تحديد مفاهيم الدراسة ومنهجها،ثم أدوات جمع البيانات وإبراز العينة والدراسات السابقة وأخيرا الصعوبات التي واجهتنا،يليها مباشرة الفصل الأول المخصص لنظرية المسؤولية الإجتماعية كمنظور للتحليل.

الإطار الثاني:وهو الإطار التطبيقي أي الجانب الميداني للدراسة حيث وقع الإختيار على صفحة حفيظ دراجي من2015/12/1إلى2016/01/31وذلك لعدة اعتبارات لعل اهمها عدد

المعجبين بالصفحة ما يجعلنا أخذها كنموذج ثم أن موقع الفايسبوك أشهر تطبيقات صحافة المواطن وتم استخلاص ذلك من خلال الملاحظة الأولية.

قمنا بتحليل منشورات الصفحة شكلا ومضمونا،وقراءة البيانات المتحصل عليها في الجداول واستخلاص النتائج العامة أهمها:

1-أهم ما تلتزم به صحافة المواطن من مبادئ أخلاقية: البحث عن الحقيقة، الدفاع عن حرية الإعلام، رفض الإمتثال، الدقة، النزاهة، السرعة.

2-أهم ما تخترقها صحافة المواطن من مبادئ أخلاقية: الحفاظ على الآداب العامة، المسؤولية الإجتماعية، الموضوعية، مجهولية المصدر، النشر المجهول، اختراق الخصوصية.

3-عجز دول العالم وخاصة دول العالم الثالث في تحقيق الان الإلكتروني وسن قانون يحكم النشر عبر الانترنت هذا ما يبرر توسع الفساد في البيئة الإلكترونية.

4-أكدت نظرية المسؤولية الاجتماعية على ضرورة احترام ومراعاة الجوانب الاخلاقية سواء أخلاق دينية أو وضعية في العمل الإعلامي.

Résumé de l'étude

La presse publique est considérée comme l'un des mécanismes de nouveaux médias, parmi tant d'autres,qui s'appuie sur la recherche de la vérité et la collecte des informations , les écrires et les éditées et parfois l'accompagner avec des éléments Typographiques dans le but d'éclairer . Sauf que l'une de ses caractéristiques est l'interaction et la non- synchronisation puisqu'elle concerne tout citoyen - journaliste ce qui nous a poussé à relier entre la presse publique et l'éthique professionelle du journaliste avec l'adoption des idées de la responsabilité sociale autant que rapprochement théorique de l'enseignement (l'éthique religieuse et l'éthique pragmatique) .Ainsii qu'elle est constituée pour régler et orienter la performance journalistique comme résultat de la liberté d'expression.

Notre étude s'articule sur la problématique : à quel point est appliqué l'éthique professionnelle du journaliste dans la presse du citoyen ? par le savoir des principes auquels s'engage ou pirate le journaliste .Ce sujet était le centre de débats pour encourager les organisations locales , régionles et

Internationales à mettre une décision indépendante sur l'éthique de la pratique journalistique nouvelle en s'appuiant sur des questionnements :

La principale question:

-Quelle est la portée de l'application de l'éthique journalistique dans la presse publique ?

-**Sous-questions**: Quels sont les principes de l'éthiques auquels s' engage la presse publique ?

-Quels sont les principes éthiques qui pénètrent le journalisme citoyen ?

-Quels sont les éléments Typographiques sur les quels s'appuie la presse publique ?

-Quelle est la langue adoptée dans la presse publique?

Notre étude se compose sur deux cadres :

Premier cadre: est celui de l'étude de la méthodologie , dont il y avait la présentation du problème de l'étude,son importance, ses causes et ses objectifs en passant par déterminer les concepts et les outils de la collecte de données et de mettre en évidence les exemples et les études précédentes et enfin les difficultés que nous avons rencontrées, immédiatement suivi par le premier chapitre consacré à la théorie de la responsabilité sociale comme optique d' analyse.

Le deuxième cadre: est celui de la pratique c'est à dire celui qui est appliqué sur le champ de l'étude où le choix est tombé sur une page de Hafid Darradji de 01/12/2015 au 31/01/2016, pour plusieurs considérations entre autres le nombre des fans de la page que nous avons pris comme prototype en plus de la page Facebook et les célèbres applications de la presse publique ontet on a tirer la conclusion à partir de l' observation préliminaire.

Nous avons analysé la forme de page des publications et du contenu, et de lire les données obtenues dans les tableaux et d'en tirer les résultats globaux, y compris:

1-les choses les plus importantes pour la presse publique sont des principes :l'éthique de la recherche de la vérité, la défense de la liberté d'expression, le refus de se conformer, l'exactitude, l'impartialité, la vitesse.

2- Ce que la presse publique piratedans les principes l'éthiques: le maintien de la moralité publique, la responsabilité sociale, l'objectivité, l'anonymat, la publication de l'inconnu, la violation d'intimité.

3- Pays déficitaires en particulier le tière monde ce qui explique l'expansion de la corruption dans l'environnement électronique.

4-La théorie de la responsabilité sociale a affirmé la nécessité de respecter et de prendre en consédiration les aspects de l'éthiques morale religieuse ou le statut du travail de la presse .

مقدمة

سعت المجتمعات الإنسانية في الماضي إلى تحرير الإنسان من أي ضغط أو إكراه يؤثر في إرادته ويحول دون الاستفادة بملكاته في سائر جوانب الحياة، ذلك أن حرية الأفراد في التعبير عن مشكلاتهم وأرائهم يمكن أن تتيح لهم الوصول إلى حلول مقبولة لتلك المشكلات.

وتعني حرية التعبير سقوط العوائق التي تمنع الفرد من أن يعبر عن ذاته وعن مجتمعه تحقيقا لمصلحته، وتتطلب الحرية عموما إتاحة الفرصة للمواطنين للتعبير عن ذواتهم بشتى الوسائل دون قيود مسبقة من جانب الحكومات، غير أن الحكومة ليست وحدها التي تحول دون انطلاق حرية التعبير، فالفقر والجهل وغير ذلك من الظروف الاجتماعية التي تحيط بالفرد يمكن أن تشكل عبئا على حقه في ممارسة الحرية.

وتتحدد المشكلة بداية في أن تحرر وسائل الأعلام سواء التقليدية أو الالكترونية من الرقابة السلطوية يمكن أن تؤدي إلى ممارسات غير مسؤولة تضر بمصالح الأفراد والمجتمع وتؤدي إلى عدم إدراك احتياجات الأفراد الأساسية، والخضوع لهيمنة الربح وتحقيق غايات أنانية، وعدم تقديم صورة حقيقية عن تطورات المجتمع وأهدافه وقيمه وسلوكياته.

وبما أن خضوع وسائل الإعلام لرقابة السلطة لا يدعم العملية الديمقراطية ويحول دون إتاحة مختلف الأفكار والآراء التي تعبر عن فئات المجتمع، وتعكس صورة صادقة لما يدور فيه، فإننا نجد في الجهة المقابلة أنه – وفي كثير من الأحيان- يؤدي حق وسائل الإعلام في الحصول على المعومات والأخبار ومعرفة ما يدور في المنظمات الحكومية، وكذا القاء الضوء على الشخصيات العامة والمسؤولين الرسميين، إلى وقوع الصدام مع حق الحكومة في الحفاظ على الأسرار السياسية والعسكرية والاقتصادية، و تحقيق الصالح العام، ومراعاة الأمن القومي، وكذلك حق المواطنين في حماية حياتهم الخاصة من العلانية والتشهير.

وبالتالي يؤدي تعدد الحقوق التي تكفلها النصوص الدستورية، إلى تعارض المصالح بين كل من وسائل الإعلام والحكومات والمواطنين، ما يجعل أخلاقيات المهنة الصحفية تتخبط بين هذه المتغيرات، بالرغم من أهميتها في تنظيم المهنة ومساهمتها الفعالة في تعبيد الطريق لحرية وسائل الإعلام بنوعيها، وحيث أن هدف هذه الأخيرة هو تدعيم الديمقراطية وليس نشر الفوضى، فإن الحفاظ على هذه الحرية يتطلب قدرا من التوازن حتى لا يطغى حق احد الأطراف على حقوق الأطراف الأخرى.

وقد شهدت الساحة الإعلامية الالكترونية في الآونة الأخيرة عدة انتقادات وعلى رأسها الإباحيات وكذا انعدام حماية للخصوصية أو ما يعرف بالأمن الالكتروني وتوسع الفساد وكل هذا راجع إلى الإفتقار للإطار القانوني أو التشريع الذي يضبط الأخلاقيات في هذا الفضاء.

وبالموازاة مع ذلك فان تطبيقات صحافة المواطن اخترقت العديد من القواعد والمبادئ الأخلاقية يظهر ذلك من خلال تجاوزها للخطوط الحمراء فقد ارتكبت تجاوزات عديدة مست المهنة في صميمها، حيث انتشرت الأخبار المغلوطة والمعلومات الزائفة والإشاعات المتنوعة المغرضة، وتحول القلم الصحفي من قدسيته إلى الطعن في أشخاص وعائلات ومؤسسات، الأمر الذي أدى إلى انفجار غيض السلطة واستهجانها، كما تعالت الأصوات المتعددة بعدم استخدام حرية التعبير والصحافة في اختراق حرمة الحياة الخاصة للأفراد.

وبالرغم من صدور ميثاق أخلاقيات المهنة سنة 2000 إلا أن ذلك لم يمنع من ارتكاب تلك التجاوزات، وهو ما جعل السلطة تهتدي إلى تعديل قانون العقوبات في جوان 2001، من أجل وضع حد لتجاوزات الصحافة، وقد بررت ذلك بغرض الحفاظ على شرف وسمعة العائلات والحرمة الخاصة بالحياة الشخصية لكل فرد إضافة إلى مؤسسات الدولة المختلفة.

وبحلول سنة 2011 شهد الوطن العربي موجة من الثورات والاحتجاجات التي تعود خلفياتها لأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية، الأمر الذي دفع السلطة لاتخاذ مجموعة من الإجراءات تهدف إلى إصلاح العديد من القطاعات وعلى رأسها قطاع الإعلام. حيث وعدت السلطة بإعادة النظر في قانون الإعلام 1990 إما بتعديله أو إلغائه وطرح قانون إعلامي جديد يتناسب والمهنة الإعلامية في الوقت الراهن.

وبالفعل ومع مطلع سنة 2012 صدر القانون العضوي رقم 12-05 المتعلق بالإعلام، حيث تضمن 133 مادة مقسمة على 11 باب، وقد تم تخصيص الباب السادس لمهنة الصحفي وآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية مفصلة في 27 مادة.إلا أن الساحة الإعلامية الالكترنية لا تزال تعاني من الحرية المطلقة وغياب ما يضبط سير عملها.

وبذلك فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى محاولة معرفة واقع أو الحالة الحقيقية لأخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن، ومدى التزام صحفيو الإعلام الجديد بهذه الأخلاقيات، حيث قسمنا الدراسة إلى جزأين: الإطار المنهجي نتطرق فيه إلى الإشكالية، التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع وأهدافه، تحديد المصطلحات وتحديد طبيعة الدراسة وكذا المنهج المستخدم، إضافة إلى أدوات البحث وعينة الدراسة والدراسات المرتبطة بهذا الموضوع وصولا إلى الصعوبات التي واجهتنا.

لننتقل بعدها إلى الإطار التطبيقي، حيث سنوظف فيه استمارة تحليل المضمون من خلال التحليل الكمي لفئات الشكل والمضمون التي تخدم الدراسة، بغرض معرفة الممارسة المهنية في صحافة المواطن بين الالتزامات والتجاوزات والوصول إلى نتائج،واقتراح توصيات إن أمكن.

الاطار المنهجي للدراسة

1-اشكالية الدراسة:

من المعروف أن أهمية الصحافة تبرز في تلك الرسالة التنويرية التثقيفية التي تنمي وعي الانسان بمجريات الامور في عصره،وتحافظ على فكره من التشتت و الضياع و التحجر،ثم إن رسالة رفيعة من هذا الطراز لابد أن تكون لها من المواصفات و الخصائص ما يجعلها تحافظ على هذه الرفعة،فالصحفي يعمل على تثقيف الجمهور وهذا حسب رغبته و احتياجاته،ولكي تكون هذه المهنة تتميز بالشفافية و الصدق وضعت ثوابت وضوابط تتعلق بالمبادئ الأخلاقية لممارسة المهنة الصحفية باعتبارها معايير وآداب وواجبات وحقوق أخلاقية ليست مرتبطة بالممارسة السليمة للمهنة فحسب، بل تنبع أساسا من الأهداف السامية للكلمة،فالصحافة كثيرة المطالب فهي تشترط على ممتهنيها صفات كثيرة حتى نقول على الصحفي أنه بالفعل صحفي او ما يعرف في حقل الإعلام بالصحفي المحترف فلابد أن يكون ذو موهبة ومرونة عاليتين وقادر على الإبلاغ ومطلع على مختلف التيارات الفكرية الحديثة فبالرغم من صعوبة المهنة التي اختارها الصحفي لنفسه إلا أنها مهنة جذابة وحيوية .

وإلى جانب ما سبق ذكره يجب على الصحفي أن يكون له مبادئ وأخلاق،وأخلاقيات المهنة الصحفية هي مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة المهنية اليومية للصحفيين،وجملة الحقوق والواجبات المترابطين للصحفي، ومن هنا جاء التفكير في وضع ميثاق لأخلاقيات المهنة، هذا الميثاق يبين للصحفيين مالهم وما عليهم من حقوق وواجبات.

إلا أن ميدان الإعلام شهد في السنوات الأخيرة تطورات متسارعة وتغيرات جذرية وعميقة أثرت فيه وغيرت كثيرا من الخصائص التقليدية بل والتزاماته اتجاه النصوص التشريعية،و هذا كله بفضل الثورة الرقمية أو مايعرف بثورة الإعلام و الإتصال و ما أفرزته من انفجار معلوماتي من خصائص لم تؤلف من قبل في حقل الإعلام،لعل أهم وأبرز سمة أضافتها هذه الثورة على الإعلام هي خاصية التفاعل و هو قدرة وسيلة الإتصال الجديدة على الإستجابة لحديث المستخدم،وصحافة المواطن أكثر المصطلحات اثارة للجدل نظرا لحداثته من جهة واختلاف الباحثين حول معناه ز من جهة أخرى، فهو يشير البعض إلى إعلام المواطن، وعند مجموعة آخرين الإعلام التشاركي أو الإلكتروني، وعند آخرين الإعلام البديل باعتبارها تشير إلى أن بإمكان أي شخص أن يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع دون الحاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم فهل هذا متجسد في الإعلام التقليدي ؟ وهل هناك قواعد و مبادئ تحكم هذا النوع من الإعلام ؟ و في خضم هذا التعارض و

الجدل والنقاش لابد من تقديم صورة توضيحية وشرح بعد هام من أبعاد تقاليد المهنة الإعلامية المرعية في الإعلام التقليدي، وهي المعايير والأخلاقيات المرتبطة بالمهنة ومدى حمايتها والالتزام بها في صحافة المواطن لاسيما خصوصية الافراد المرعية في التشريعات السماوية والمواثيق الدولية، لذا لابد من تسليط الضوء و دراستها من حيث الالتزام بحماية الخصوصية و مكافحة الجريمة من الشبكة، فبظهور الإعلام الجديد و وسائله المتطورة ما هو حال أخلاقيات المهنة الاعلامية من جانب التطبيق وما حال المعلومات الشخصية لأي مشترك أو خصوصية الافراد في صحافة المواطن.

وعليه فإن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى التزام ممتهني صحافة المواطن بالقواعد والمعايير المهنة الإعلامية ومدى أخذهم في عين الإعتبار مسؤوليتهم الإجتماعية في كل ما ينشرونه من خلال الإشكالية أو التساؤل الرئيسي التالي:

-ما مدى تطبيق قواعد وأخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن؟

2-ويتفرع هذا التساؤل الى الاسئلة التالية:

-ما هي الضوابط الأخلاقية التي تلتزم بها صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي الضوابط التي اخترقتها صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي العناصر التيبوغرافية التي تعتمد عليها صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي اللغة التي تعتمد عليها صحافة المواطن في النشر(صفحة حفيظ دراجي)؟

3-أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن لم يتأتى من العدم وإنما نتاجا لمجموعة من الاستفسارات تبادرت في ذهن ولوحظت بعين الإحساس والوعي إضافة الى مجموعة من الأسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن توضيحها في النقاط التالية:

أ-الأسباب الذاتية

-ارتباط و توافق الموضوع و التخصص باعتبار صحافة المواطن تعتمد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

-تناسب الموضوع مع القدرات المعرفية التي اكتسبناها في السنوات السابقة متمثلتا في :

نظريات الاتصال ، تحليل المضمون الاتصال الإجتماعي ، قانون الإعلام .

-ميولنا و رغبتنا في هذا الموضوع و إحساسنا في القدرة على انجازه في الفترة المحددة .

الرغبة في انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر .

الأسباب الموضوعية

-حداثة الموضوع يعتبر من البحوث العلمية الجديدة التي تعني بدراسة مدى تطبيق أخلاقيات المهنة الصحفية في الإعلام الجديد.

- لا تزال الدراسات التي تتناول تطبيق صحفيو الإعلام الجديد للأخلاقيات المهنية قليلة لذا تعتبر هذه الدراسة مبادرة تشجيعية لمزيد من الدراسات.

-اشباع الفضول العلمي من خلال التعرف على مدى تجسيد قانون الإعلام في صحافة المواطن.

-مبادرة لإثراء المكتبة الجامعية بالبحوث العلمية في مثل هذا المجال نظرا لحاجتنا الملحة للمزيد من الدراسات الحديثة في موضوع الأخلاقيات المهنية في صحافة المواطن .

4-أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة من الناحية العلمية كونها من بين البحوث العلمية الحديثة التي تهتم بالعمل الإعلامي سواء للصحفي أو للوسيلة الإعلامية ومدى تطبيقها لأخلاقيات المهنة الصحفية وفي الوقت نفسه تعتبر هذه الدراسة رؤية استشرافية لمستقبل أخلاقيات المهنة وتطبيقها في صحافة المواطن ويمكن تقسيم أهمية هذه الدراسة الى مايلي:

فمن الناحية العلمية تحضى هذه الدراسة بأهمية كبيرة كونها من البحوث العلمية الحديثة التي تعنى بدراسة العمل الإعلامي للصحفي من خلال واقع تطبيق أخلاقيات المهنة الصحفية في الإعلام الجديد،وصحافة المواطن كتحديد أدق من ذلك.

-تكسبنا معرفة أكثر حول الجوانب الأخلاقية في صحافة المواطن والاجابة على بعض الأسئلة الغامضة المتعلقة بأخلاقيات المهنة في الإعلام الجديد.

-أنها تفتح مجالات عديدة لبحوث علمية أخرى وتبحث في متغيرات مختلفة قد تكون لها علاقة بالموضوع محل الدراسة.

أما من الناحية المهنية تتمثل أهميتها في ما أحدثته الانترنت من نقلة نوعية في ميدان الإعلام و التي تشمل تغيرات جذرية في نوعية الأخبار وطريقة نشرها أو بثها وتأثيرها على العمل الصحفي و مستوى الأداء المهني.

-مؤشر نحو الرؤية استشرافية لمستقبل صحافة المواطن،خاصة والإعلام الجديد عموما من جانب أخلاقيات المهنة و كذلك معرفة مدى تطبيق هذه الأخيرة في فضاء الإعلام الجديد.

-التعرف على الفرق في تطبيق الأخلاقيات المهنية للإعلام التقليدي والإعلام الجديد والتغيرات التي يمكن أن تستحدثها تقنية الانترنت.

5-أهداف الدراسة:

أما بالنسبة للأهداف التي تسعى الدراسة بلوغها تتمثل في نتائج يمكن من خلالها تفسير وتوضيح نظام إعلامي قائم، وقد يصل إلى درجة ايجاد ضوابط بإمكانها التعرف والتحكم في تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعاداته وتقاليده، وفي خضم الانفجار المعرفي الذي أفرزه التقدم التكنولوجي وجب على صحفيو وسائل الإعلام التقليدية التحول إلى الإعلام الجديد في إطار أخلاقي و لذلك تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

-معرفة مدى التزام صحافة المواطن بقواعد وأخلاقيات المهنة الصحفية.

-التعرف على المبادئ الأخلاقية التي تلتزم بها صحافة المواطن.

-التعرف على القواعد والمبادئ الأخلاقية التي تخترقها صحافة المواطن.

-قياس مدى ارتباط أخلاقيات المهنة باللغة والعناصر التيبوغرافية المعتمدة في النشر.

-محاولة إثراء معلوماتنا الخاصة بالموضوع محل الدراسة.

-معرفة مدى إحساس الصحفيون بالمسؤولية الإجتماعية في نشرهم أو بثهم.

-ترسيخ ضرورة الابقاء على الأخلاقيات المهنية مهما تطور الإعلام ووسائله.

-التعرف على ما أحدثته الثورة المعلوماتية من تأثير على قانون الإعلام.

-تشجيع إقامة قانون يحكم تطبيقات صحافة المواطن.

6-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تعد المفاهيم أهم الرموز في العلم فالعلم يبدأ بتشكيل المفاهيم لوصف العالم التجريبي ويتقدم باتجاه ربط هذه المفاهيم في أنظمة نظرية،إذ تمكن المفاهيم من التواصل الفعال وتعرض في الوقت ذاته وجهات نظر معينة في وسيلة للتصنيف والتعميم وتعمل كوحدات بنائية للقضايا والنظرات والفروض

ويرى علي غربي بأن المفاهيم بمثابة السكة الحديدية التي يسير عليها القطار، فبدون السكة لا يصل القطار إلى مبتغاه، فكذلك البحث العلمي لا يحقق أهدافه الموضوعية إلا إذا قام الباحث بتحديد خطوات معينة لعل أهمها تحديد المفاهيم وأهم المفاهيم التي يجب أن نشير إليها مايلي:

1-العمل المهني:

وهو أوسع من الأداء الوظيفي فهو يتطلب قيام الإنسان بأداء التزامات معينة اتجاه عدة أطراف وليس فقط استيفاء الحد الأدنى الموكل إليه من أعمال من قبل رؤسائه يقوم بها بشكل آلي[1].

2-العمل الصحفي:

الصحفي: هو الشخص الذي يزاول مهنة الصحافة إما منطوقة أو مكتوبة، وعمل الصحفي هو جمع ونشر المعلومات عن الأحداث الراهنة واتجاهات وقضايا الناس، كما أن مهنة الصحفي هو إعداد التقارير لإذاعتها ونشرها في وسائل الإعلام سواء تلفزيون أو إذاعة أو صحف[2].

3-أخلاقيات المهنة:

قبل تناول هذا المفهوم ينبغي تحديد مفهوم الأخلاق:

الأخلاق لغة مشتقة من لفظ **"خلق"** وجمعها" **أخلاق"**، وفي لسان العرب لابن منظور، **"الخلق"** بمعنى السجية، والخلق بضم اللام وسكونها، هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسها وأوصافها ومعانيها المختصة[3].

أما اصطلاحا: **" فالأخلاق** علم يبحث فيما هو خير وما هو شر، ويرسم للإنسان ما ينبغي أن يعمله وما يتعين عليه تجنبه، ويدرس البواعث التي تدفعه للقيام بعمل بعينه في ظروف بعينها، ويحاول أن

---

[1] ابن منظور،لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت،2005، ص203.

[2] كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، الطبعة الثالثة، دار الشروق، القاهرة، 1991، ص38.

[3] المرجع نفسه، ص 45.

يرشده إلى المقاصد الخيرة التي يحسن به السعي في سبيلها[1].
فالمعنى الفعلي للكلمة هي عبارة عن تعليمات وممارسات تتجمع في تشريعات أو قواعد تضعها المهنة نفسها، وهي ملزمة أخلاقيا ولكن ليس لها جهاز إداري أو قانوني، ونادرا ما تكون مصحوبة بعقوبات[2].

هي فئة فرعية من منظومة الأخلاق بصفة عامة والممارسة لمهنة معينة يواجه أنواعا خاصة من المشكلات ذات الطبيعة الأخلاقية يتعين عليه أن يتعلم كيف يواجهها بشكل منهجي ولا يعينه بالضرورة تدريبه ومعرفته بالمنظومة الأخلاقية للأشخاص العاديين على مواجهة مثل هذه المشاكل واتخاذ القرارات المناسبة لها[3].

هي عبارة عن سلوكيات تعبر في مضمونها عن العلاقات بين ممارسيها من ناحية والعلاقات بينهم وبين عملائهم من ناحية ثانية وبينهم وبين المجتمع الذي ينتمون إليه من ناحية ثالثة هذه الأخلاقيات والسلوكيات قد تكون متعارف عليها وقد تكون مبادئ ومعايير يضعها التنظيم المهني للمهنة[4].

هي مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحب الإنسان المحترف في مهنته تجاه عمله واتجاه المجتمع ككل واتجاه نفسه.

إجرائيا: نعني بالأخلاقيات المهنية أن على العاملين في وسائل الاتصال الجماهيري ومنها الصحافة أن يلتزموا في سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه الاخوين وتجاه جماهيرهم بمبادئ وقيم أساسية والالتزام بهذه المبادئ والقيم الأساسية نوع من الواجبات الشخصية أي أنه التزام شخصي يقع على كل واحد منهم بصفة شخصية ليكون سلوكا سليما وأخلاقيا.

4-أخلاقيات المهنة الصحفية:

مصطلح يشير إلى القواعد الواضحة للسلوك المهني في مؤسسات الوسائل الاتصالية وكذلك الاتجاهات الفعالة والدعاوي المتصلة بكل ما هو ملائم في أسلوب العمل والانجاز[5].

---

[1] غريد الشيخ، معجم الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، دار النخبة للتأليف والترجمة و النشر، بيروت، 2007،ص49.

[2] نهوند القادري عيسى، معضلة التوفيق بين حرية التعبير واحترام أخلاقيات الممارسة الصحفية، الحالة اللبنانية، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي لأخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم متحول، معهد علوم الإعلام والاتصال ومؤسسة كونراد أديناور، تونس، 2009، ص 06.

[3] البدوي احمد زكي،معجم مصطلحات الإعلام،ط1،دار الكتاب المصري، القاهرة، 2005،ص103.

[4] محمد منير حجاب،المعجم الإعلامي،دار الفجر، القاهرة، 2004.ص32.

[5] البدوي احمد زكي،معجم مصطلحات الإعلام،ط1،مرجع سابق،ص105.

هي عبارة عن قواعد موضوعية تعبر عن السلوك المهني المطلوب من القائمين بوسائل الاتصال الجماهيرية الالتزام بها وتبقى هذه الأخلاقيات عديمة الفائدة ما لم تترجم إلى واقع عملي ملموس خلال الممارسة المهنية للصحفيين أو تأدية الواجبات المنوطة بهم[1].

تلك المبادئ والمعايير الأخلاقية لم تثبت قانونيا بعد ولكنها مقبولة في الوسائل الصحافية ومدعومة من قبل الرأي العام و المنظمات الشعبية و الحزبية[2].

أما أخلاقيات الإعلام فهي مجموعة القيم والمعايير المرتبطة بمهنة الصحافة، التي يلتزم بها الصحفيون في أثناء عملية انتقاء الأنباء واستباقها ونشرها والتعليق عليها، وفي طرحهم لأرائهم وقد فرض تطور مهنة الصحافة وضع دليل يتضمن هذه المعايير والأخلاقيات[3].

إجرائيا: أخلاقيات المهنة الإعلامية هي تلك الأخلاقيات المتعلقة بمهنة الإعلام وهي مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة اليومية للصحفيين وجملة الحقوق والوجبات المترابطتين للصحفي[4].

5-التشريع الإعلامي:

التشريع: هو مجموعة قواعد قانونية تصدرها جهة مخولة دستوريا لتنظيم المجتمع ككل أو جزء منه تتمثل أساسا في البرلمان بغرفتيه، وبهذا فالتشريع الإعلامي هو مجموعة قواعد قانونية يصدرها البرلمان أو مراسيم رئاسية يصدرها رئيس الجمهورية لتنظيم قطاع الإعلام[5].

6-حرية الإعلام والاتصال:

تعني حق الحصول على المعلومات من أي مصدر ونقلها وتبادلها، والحق في نشر الأفكار والآراء وتبادلها دون قيود، وحق إصدار صحف وعدم فرض رقابة مسبقة على ما تقدمه وسائل الإعلام والاتصال[6].

---

[1] ابن منظور،لسان العرب،مرجع سابق، ص211.

[2] صدقة جورج،الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع،ط1،مؤسسة مهارات للنشر والتوزيع،بيروت،2008،ص62.

[3] محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي،مرجع سابق، ص 33 –ص 34.

[4] محبوب علي محجوب،الأخلاق المهنية،مفهومها،أساس الزامها،ونطاقها،ط2،النشر الذهبي،للطباعة والنشر،القاهرة،2001،ص43.

[5] حسن عماد مكاوي،أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة، الطبعة الثالثة،الدارالمصرية اللبنانية، القاهرة، 2003،ص71

[6] رضوان بلخيري، سارة جابري، مدخل للاتصال والعلاقات العامة،الطبعة الأولى،جسور للنشروالتوزيع، الجزائر، 2013،ص14.

7-صحافة المواطن:

يطلق عليها ايضا بالصحافة العامة أو التشاركية او الديمقراطية او صحافة الشارع أو الصحافة الشعبية وهو مصطلح يرمز لأعضاء من العامة يلعبون دورا نشيطا في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الافكار وهي تعتبر الصحافة على الانترنت

ذلك الشكل الصحفي الذي ينتج محتواه ومضمونه افراد هواة او مستعملون عاديون والذي يقابل المحتوى و المضمون الاعلامي الذي يصيغه الصحفيون المحترفون الذين يشتغلون في وسائل الإعلام التقليدية ويذيعوه او يبثونه في إطار عملهم.

نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع و تحرير وتحليل الاخبار وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الاعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية[1] .

إجرائيا: هي الصحافة التي تقوم فيها المواطن بدور الصحافي الذي ينقل الاخبار من مواقع الاحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية فكل شخص الان لديه هاتف محمول حديث يمكنه التقاط وتسجيل الاحداث اليومية التي تمر به ويبثها من خلال الانترنت في مواقع.

8-الفايسبوك:

احدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وإعمالهم، وهو موقع الكتروني تملكه شركة الفايسبوك يستعمل لعدة أغراض تعليمية وسياسية واجتماعية وترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية فقد ارتبط بكافة نواحي الحياة لما وفره من سهولة في تمكين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لاي عمل وكذا سهولة في نشر الاخبار والآراء والأفكار والأنشطة[2].

وإجرائيا: احدى مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل النشر التي تعتمده صحافة المواطن في نشر الافكار والآراء حول مختلف القضايا.

---

[1] عبد القادر قندوز،محاضرت مجموعة في مقياس مجتمع المعلومات والمعرفة،ص20.

[2] جما سندي السويدي،الانترنت ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفايسبوك،عرض الدكتور عوض مرتضى الجعلي،رؤى استراتيجية،2013،ص24.

7-منهج الدراسة:

يعرف المنهج عموما على أنه جملة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف أو هو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة و منظمة، و يعرفه **بتل** انه "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة"[1].

وتندرج دراستنا ضمن الأبحاث و الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى معرفة كيفية وجود الظاهرة بوصفها و تشخيص ملامحها الأساسية و يتم ذلك عبر العمليات العقلية التي تؤدي إلى تحقيق هدف البحث.

ويمكن القول أن جزءا كبيرا من البحوث في مجال الإعلام و الاتصال تعتبر من نوع البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل و تقويم خصائص مجموعة معينة او موقف معين وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ويرتبط معنى التوصيف بالإجابة عن السؤال ماذا؟ و السؤال كيف؟ والسؤال لماذا؟ اي عمليات التوصيف و التحليل و التفسير على الترتيب.

إن تحديد نموذج الدراسة بهذه الطريقة يقود إلى معرفة طبيعة المنهج المستخدم وهو **المنهج المسحي** الذي يعرف على أنه "جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث"[2].

"وهو المنهج الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجانب قوتها وضعفها"[3].

كما يعرف على إنه" اسلوب لجمع البيانات والمعلومات عن متغيرات قليلة لعدد من الافراد"[4].

وهو حسب سمير محمد حسين من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة منها الوصفية والاستكشافية ولعلنا نتفق مع هذا الباحث في كون المنهج المسحي من أهم المناهج التي يجب الإعتماد عليها في مراحلنا الحالية، ونقصد بذلك ونخص الحالة الإعلامية الجزائرية التي

---

[1] محمد قاسم ،مدخل الى مناهج البحث العلمي،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،مصر ،2003،ص 52.

[2] عبد الله الشرف،مناهج البحث العلمي،دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية، مكتبة الاشعاع للنسر والطباعة، مصر، 1996،ص 108

[3] احمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية ،دط،الجزائر،2003،ص152.

[4] ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم.مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية ،دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2000

تمثل أرضية علمية خصبة تتطلب جهود علمية اكثر لفهم الحقائق المرتبطة بالنشاط الإعلامي وصحافة المواطن كجزء من هذا النشاط.

-تقنية تحليل المضمون :

إن تحليل المحتوى بهذا التوصيف يهتم عادة بالمضمون الظاهر للمادة اي بالشيء الذي قيل صراحة وقد برزت اهمية تحليل المضمون قبل و اثناء الحرب العالمية الثانية حيث استخدم على طاق واسع في تحليل مختلف المواد الصحفية و الاذاعية و الفلمية ...

وقد وضع العديد من الباحثين تعريفات مختلفة و متعددة لمفهوم تحليل المضمون نذكر مها مايلي:

1-يعرف برلسون (perlson) تحليل المضمون على انه "تحليل المضمون المنظم يسعى الى بلورة الوصف العادي للمضمون او المحتوى حتى تمكن اظهار طبيعة المنبهات و المؤثرات المتضمنة في الرسالة الموجهة للقارئ او المستمع المشاهد و قوتها النسبية على اسس موضوعية"[1].

2-ويرى الباحث الفرنسي "جاك كايرز" ان تحليل المضمون هو"الدراسة التي تجرى لتحليل مضمون صحيفة وتهدف الى كشف ما تود توصيله الى القارئ و احداث تاثير معين عليهم من خلال المادة"[2].

3-اما كابلان "kaplan" فيعرف تحليل المضمون على انه "اسلوب فني يتم في ضوئه تصنيف الرموز او بعبارة اخرى العد الاحصائي للمعاني مبينا معدل تكرارها و نسبها المئوية".

ويستخدم مصطلح الاسلوب او الاداة للدلالة على نفس المعنى على الرمز من ان هناك من ينظر الى الاداة على انها وعاء لجمع المعطيات و معالجتها في حين يرى البعض الاخر انه يمكن استخدام المصطلحين معا للدلالة على الاخر[3].

4- و يرى جاينس ان تحليل المضمون هو " الاسلوب الذي يدخل في تصنيف و تبويب المادة الاعلامية و يعتمد اساسا على تفسير الباحث او مجموعة الباحثين و يتم بمقتضى تقسيم المضمون الى فئات استنادا الى قواعد واضحة بافتراض ان القائم بالتحليل يتم على اساس انه باحث علمي و تحدد نتائج التحليل تكرار ظهور وحدات التحليل في السياق[4].

---

[1] سمير حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص 17

[2] 13جاك كايرز، ترجمة عواطف عبد الرحمانوآخرون، تحليل المضمون في الدراسة الاعلامية،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982،ص 86 صالح بن وزة،ماهج بحوث الاعلام والاتصال،التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية،المجلة الجزائرية للاتصال،العدد 1995/12/11[3]،ص23

[4] موريس أنجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،مترجم،دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2001،ص52.

وبالتالي: فتحليل المضمون يعد تقنية بحث تستعمل من اجل الوصف الموضوعي المنظم و الكمي لمضمون اتصالي واضح يهدف الى التفسير وصحافة المواطن بالياتها تعتبر مضمون اتصالي وتكون وحدة الفكرة هي وحدة التحليل[1] .

وسنحلل على اساس فئتين :

1/فئات المضمون (ماذا قيل) وتشمل:

-فئة القيم وتشمل:

-الحق في المعرفة-المسؤولية الاجتماعية-حق الرد والتصحيح-احترام السرية المهنية-الحفاظ على الاداب والاخلاق العامة.

-فئة السمات وتشمل:

-الدقة-الصدقة-الموضوعية-العدل والانصاف-النزاهة والاستقلالية-الثباة.

فئة الاهداف وتشمل:

-هدف اخباري-هدف ارشادي -هدف تعليمي-هدف ترويجي-اهداف اخرى

-فئة اشكال الخروج عن اخلاقيات النشر وتشمل:

-اختراق الخصوصية-تشويه المعلومات-النشر المجهول-حجب المعلومات-اشكال اخرى

2/فئات الشكل(كيف قيل) وتتضمن مايلي:

فئة العناصر التيبوغرافية وتشمل:

-الألوان.-الصور والرسومات.

فئة اللغة المستخدمة وتشمل:

-فصحى عربية-فرنسية-عامية-مزيج

[1] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين،طاكسيكوم للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،الجزائر،2007،ص11.

8-أدوات جمع البيانات:

إن نجاح عملية جمع البيانات يرتبط بمدى فاعلية الادوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء النتائج الدقيقة التي يمكن التوصل اليها وهي مجموعة من الادوات الفية التي تستخدم في جمع المادة العلمية التي تشكل التطور العام للبحث ومن ثمة وضع خطة متكاملة يمكن تتبعها من اجل الوصول الى تحديد جوانب الظاهرة بطريقة علمية وموضوعية تؤدي في النهاية الى نتائج علمية تتعدد الادوات التي عادة ما يتم استخدامها ضمن المنهج المسحي في عملية جمع البيانات وذلك من الناحية النظرية اما من الناحية الميدانية فان طبيعة و عدد هذه الادوات يتحدد وفق ماهية الاشكالية المطروحة التي تفرض تداعي مجموعة بعينها من الاجراءات المنهجية دون غيرها و يتضح هذا جليا من خلال عنوان موضوعنا هذا اننا نستعمل :

1/استمارة تحليل المضمون:

استمارة التحليل تعد بمثابة اطار متكامل للرموز الكمية الخاصة بكل مفردة من عينة مفردات التحليل وينبغي ان يصمم هيكلها العام بحيث تشمل الاقسام التالية:

-البيانات الاولية :وهي البيانات التي تسمح بالرجوع الى المادة الاصلية كالعنوان ،القناة او الصفحة،الرابط....

-فئات التحليل:لتسهيل التحليل وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول بهدف تقسيم المحتوى الى منظومة افكار لها علاقة مباشرة باشكالية الدراسة.

-وحدات التحليل:وهي "الوحدات التي يتم عليها العد او القياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى الذي يبدا بالفكرة، ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها وبعد ذلك ياخذ المحتوى الشكل الذي ينشر فيه على الصفحة"[1].

-وحدات القياس:في حالة عدم الاعتماد على التكرار كوسيلة للعد والقياس مثل قياس المساحة والزمن.

-ملاحظات:يسجل فيها الباحث البيات الكيفية التي لا يسمح تصميم الاستمارة بتسجيلها تسجيلا كميا وتستخدم استمارة التحليل خلال عملية الملاحظة ورصد البيانات التي يتم عليها العد وتعتبر بعد ذلك الجداول التفريغية جزءا مكملا لاستمارة التحليل بحيث تختص الاستمارة الواحدة بمفردة واحدة من

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص149

مفردات التحليل في حين يفرغ الباحث في الجداول مجموعة البيانات الخاصة بمجموعة المفردات ذات السمات الواحدة [1].

2/الملاحظة:

تعتبر من الأدوات الشائعة استخداما في البحوث الإعلامية وهي لا تستخدم لوحدها بل هي وسيلة مساعدة أو مكملة للأدوات الاخرى وتعرف على أنها توجيه الحواس لمشاهدة او مراقبة سلوك معين او ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر من اجل الكشف عن صفاتها او خصائصها بهدف الوصول الى كسب معرفة جديدة حول تلك الظاهرة او الظواهر[2]، وفي دراستنا هذه قمنا باستخدام الملاحظة البسيطة وذلك بتسليط النظر على الية من اليات صحافة المواطن بملاحظة ان كانت تراعي اخلاقيات المهنة أو لا أو أنها تأخذ بعين الاعتبار ما هو متعلق بالأطر والأخلاقيات السائدة في المجتمع.

9-مجتمع وعينة البحث:

***مجتمع البحث:**

وهناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الاصلي و يقصد به كامل افراد او احداث او مشاهدات موضوع البحث او الدراسة .

وهو جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة حقائق عليها قد تكون أعداد في حالة تحليل مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج إذاعية او نشرات إخبارية و في حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين تستهدفهم الدراسة[3].

كما يعرف على أنه مجموعة من الباحثين هو مجتمع محدود أو غير محدود من المفردات أوالعناصر او الوحدات أي مجتمع البحث حسب هذا التعريف هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث[4].

ونخلص في الأخير ان مجتمع الدراسة هو جميع مفردات الظاهرة المدروسة سواء كانت المفردات أفراد مبحوثين او أعداد من مواد إعلامية التي يستهدفها الباحث بدراسته وبهدف تعميم نتائج دراسته عليها،

وفي دراستنا التي نقوم بها يتحدد مجتمع بحثنا في موقع الفايسبوك باعتباره من أشهر تطبيقات صحافة المواطن.

---

[1] محمد عبد الحميد،تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، 1997، ص 134، 135.

[2] عامر ابراهيم،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،دار البازوري العلمية،ط1،عمان،1999،ص73.

[3] محمد منير حجاب،الأسس العلمية كتابة الرسائل الجامعية،دار الفجر للنشر والتوزيع،ط3،القاهرة،مصر،2000،ص29.

[4] أحمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والإتصال،مرجع سابق،ص166.

***العينة:**

يعتبر اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة من أهم مراحل البحث العلمي والتي يتوقف عليها مدى نجاح المراحل التالية من البحث وذلك نظرا لعدة عوامل: المنهج المعتمد في دراسة الموضوع ، مجال الدراسة، طيعة الموضوع المدروس.

وتعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الاصلي للدراسة[1].

وتعرف كذلك على أنها مجموعة من مفردات مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة بحسب أنواع العينات بحيث تكون المفردات المختارة تحمل نفس خصائص المجتمع الأصلي للدراسة ومتمثلة تمثيلا كاملا [2].

وفيما يخص دراستنا تم تحديد العينة وفق ثلاث مستويات :

- الأول: العينة الخاصة بالمصدر او نوع الوسيط.

-الثاني: مستوى العينة الخاصة بالاعداد المختارة من هذا المصدر.

-الثالث: العينة الخاصة بمادة التحليل[3].

1-مستوى العينة الخاصة بالمصدر او نوع الوسيط:

وقع الاختيار على الصفحة الشخصية للإعلامي حفيظ دراجي على الفايسبوك بطريقة قصدية وذلك لعدة اعتبارات منها:

-الفايسبوك اشهر مواقع التواصل الاجتماعي واكثرها انتشارا وإدراكا بين الناس.

-اخترنا صفحة الاعلامي حفيظ دراجي باعتباره صحفي مشهور ومحترف حتى يتسم البحث بالموضوعية

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، ط 2، عمان، الاردن، 1999، ص 84.

[2] عاطف عدلي،زكي احمد عزمي،الاسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الراي العام، دارالكرم العربي،ط1،القاعرة، مصر،1993، ص140،141

[3] محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 71.

2-مستوى اختيار العينة المدروسة:

لقد اعتمدنا على العينة الدائرية بالرغم من أن هناك إشارة الى أسلوب القصد او العمد من خلال التركيز على شهر ديسمبر من سنة 2015 وشهر جانفي من سنة 2016، وذلك نظرا لكثرة النشر في هذه المدة المتمثلة في نهاية السنة وبداية السنة وما شاهدتها هذه الفترة من تغيرات كظاهرة التقشف وما تبعها، إلا انه كما سبق الذكر أن الطريقة المعتمدة في اختيار العينة المراد دراستها أو اخضاعها للتحليل هي الدائرية وهي التي تشكل شكل حلقة أو دائرة عند أخذ الأعداد بطريقة دائرية بحسب النظام المعتمد (اسبوعي،شهري اوسنوي....) وفي هذه الحالة تتمثل العينة في خمسة عشر مفردة التي تشير إلى اليوم الاول من الأسبوع الاول ثم نقيس مسافة ثلاثة أيام ليكون اليوم الرابع وهكذا نتابع نفس ترتيب الايام خلال المدة المحددة مع مراعاة تسجيل النشر ليوم كامل وفي كافة الفترات الزمنية وقد افرزت عملية اختيار العينة بهذه الطريقة على المفردات التالية:

المفردات	تاريخ النشر	عدد المنشورات
1	01/12/2015	1
2	04/12/2015	1
3	09/12/2015	1
4	12/12/2015	1
5	15/12/2015	1
6	01/01/2016	1
7	07/01/2016	1
8	10/01/2016	1
9	13/01/2016	1
10	16/01/2016	1
11	19/01/2016	1
12	22/01/2016	1
13	22/01/2016	1
14	25/01/2016	1
15	25/01/2016	1
16	25/01/2016	1

17	29/01/2016	1
18	29/01/2016	1
المجموع		18

3-مستوى العينة الخاصة بمادة التحليل:

اذ يتضح من خلال عنوان الدراسة ان المادة التي سوف يجرى عليها التحليل هي كل المضامين المنشورة في هذه الصفحة مهما اختلفت مواضيعها وطبيعتها باستثناء مقاطع الفيديو.

10-الدراسات السابقة:

إن البحوث السابقة هي مصادر لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث فكل بحث ما هو إلا إمتداد للبحوث التي سبقته فلذلك لابد من فحص معمق منظم وشامل لما نشر حول موضوع ما.

وللدراسات السابقة فائدة كثيرة تمكننا من معرفة النقص في دراستنا وكذا تزودنا بالمفاهيم والمعايير والمصطلحات التي قد نحتاجها في الدراسة، إضافة إلى أن الدراسات السابقة تحصر مشكلتنا في جوانب محددة وتبين موقع وفائدة البحث الذي بصدد إنجازه مقارنة مع الآخرين، وتعد الدراسات التي بحثت في موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية في العصر الالكتروني أو في صحافة المواطن على وجه الخصوص ضئيلة جدا خاصة وأن الأمر متعلق بالجزائر فلم نجد أية دراسة مطابقة لها لذا اعتمدنا على الدراسات المرتبطة ولو بأحد متغيرات الدراسة وتمثلت الدراسات التي تمكنا من الاطلاع عليها مايلي:

*دراسة للباحث حسن عماد مكاوي، أين تناول الموضوع تحت عنوان: **أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة** ، وقد احتوت هذه الدراسة على 12 فصلا، وتطرق الباحث في أهم فصولها إلى رقابة التنظيمات غير الحكومية لوسائل الإعلام في العديد من دول العالم وكذا مواثيق الشرف المهنية ومجالس الصحافة في المجتمع الأمريكي، التنظيمات المهنية في بعض المجتمعات العربية.

كما تناول أيضا العلاقة بين وسائل الإعلام والحكومة وأخلاقيات المهنة الصحفية في ظل تلك العلاقة، وتطرق الباحث أيضا إلى حرية التعبير وحقوق المواطن، وذلك من خلال حماية الشرف والاعتبار من جريمة القذف وتشويه السمعة. إضافة إلى حماية الآداب العامة من الأعمال الفاحشة التي تقدمها وسائل الإعلام، وكذا التشريعات التي تقيد ذلك في المجتمع الأمريكي وبعض المجتمعات العربية.

*مذكرة لنيل شهادة ماجستير بمعهد علوم الإعلام والاتصال، من إعداد الطالب : بوغرارة حكيم ، تحت عنوان **المتابعات القضائية لجنح القذف في الصحافة المكتوبة، قانون العقوبات وحرية التعبير والصحافة في الجزائر 1990 / 2004**، سنة ، أين تطرق الباحث إلى تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر، وجنح القذف في الصحافة المكتوبة المستقلة الجزائرية، مع التطرق إلى قانون العقوبات سنة 2001 وأثره على حرية التعبير والصحافة في الجزائر، كما تناول الباحث في القسم التطبيقي من الدراسة، مفهوم القذف في التشريعات الوطنية وأسباب وقوع الصحفيين فيه حسب نظرة الصحفيين، تلاه عنصر القذف بين تشريعات السلطة وميثاق أخلاقيات المهنة لرجال الإعلام من خلال رأي الصحفيين في أحكام قانون العقوبات حول جنح القذف، وكذا أحكام قانون الإعلام. إضافة إلى موقف الصحفيين من تعديلات قانون العقوبات لسنة 2001، ونظرتهم إلى ميثاق أخلاقيات المهنة الصادر في عام 2000، وأخيرا تطرق الباحث إلى موقف الصحفيين من معالجة قضايا القذف عن طريق القضاء، إضافة إلى مستقبل حرية التعبير والصحافة في الجزائر.

من هذا المنطلق تهدف دراستنا إلى وصف واقع أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن ، ومحاولة معرفة مدى تعاطي الصحفيين مع هذه الاخلاقيات وهل شمل كل متطلبات المهنة الصحفية، وهل تناول كل الجوانب المتعلقة بأخلاقيات المهنة الصحفية.

11-مجال الدراسة:

يشير المجال إلى المكان أو البيئة أو المنطقة الجغرافية ، و إلى الناس وتفاعلاتهم و علاقاتهم أو المنطقة الجغرافية ،وإلى الناس الذين يتواجدون في بيئة محددة أو منطقة جغرافية معينة و يسود بينهم معاملات و علاقات تشكل حياتهم الاجتماعي ، فضلا عن المدة المستغرقة التي تشير إلى المجال الزمني:

أ-المجال الجغرافي:تدور الدراسة حول أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن من خلال تحليل صفحة فايسبوك متخذين أعداد من صفحة الإعلامي حفيظ دراجي كعينة مكانية لمضمون الدراسة.

ب-المجال البشري(العينة):يتمثل المجال البشري للدراسة في اعداد من صفحة الاعلامي المتميز حفيظ دراجي.

ج-المجال الزماني:ويمثل المجال الزمني للدراسة المراحل الزمنية التي مرت بها الدراسة منذ اختيارنا للموضوع ذلك بعد الملاحظة العينية والاستفسارات التي بادرت في ذهننا طيلة السنة الدراسية الأولى من الماستر حول ما إذا كانت صحافة المواطن تطبق وتلتزم بأخلاقيات المهنة الصحفية من عدمها

وصولا إلى قبول اللجنة العلمية الموضوع في شهر ديسمبر من سنة 2015 بعدها قمنا بانجاز أكبر جزء في الجانب المنهجي من الدراسة إلى غاية شهر جانفي 2016 ثم انتقلنا الى الجانب النظري من خلال إثراء معلوماتنا حول الموضوع بالاعتماد على مختلف الكتب والمراجع وفي نفس الفترة الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا فيه على العينة الدائرية خلال شهري ديسمبر من سنة 2015 وجانفي من سنة 2016 وذلك باعتماد مسافة ثلاثة أيام.

13-صعوبات الدراسة:

ولأنه لا بحث دون صعوبات وعقبات، فإن من الصعوبات الظاهرة التي واجهتنا أثناء إعداد هذه الدراسة هي قلة المراجع والدراسات المتخصصة، التي تتناول أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن، ولم يتناوله الباحثون بالدراسة المعمقة والتحليل المطلوب، خاصة في مجال أخلاقيات مهنة الصحافة.

-نقص الدراسات التي تتناول استخدام الصحفيين المحترفين لصحافة المواطن.

-قصر المدة الزمنية حيث استغرقنا وقتا في البحث عن المراجع والمصادر المتعلقة بالجانب النظري .

-واجهتنا بعض الصعوبات المنهجية والمتعلقة اساسا باستخدام اسلوب تحليل المضمون الذي يعتمد على التحليل العميق والتحديد الدقيق لفئات ووحدات التحليل.

-صعوبة تحديد المؤشرات.

-كما واجهتنا صعوبة في استخدام برامج الاساليب الحسابية والإحصائية كبرنامج spss.

1):المسؤولية الاجتماعية كمنظور للتحليل

تمهيد:

تستهدف نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية وظهرت القواعد القوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا على آداب المهنة من حيث أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع.

وفي هذا الاتجاه أصدرت الجزائر القانون العضوي للإعلام الذي تشمل أغلب مواده جوانب تتعلق بأخلاقيات مهنة الصحافة تجنبا للانحرافات والمخالفات.

كما تعتبر نظرية المسؤولية الاجتماعية من النظريات المعيارية التي تصف وضعا مثاليا لنظام إعلامي تتحدد فيه الهيكلة والعمليات، وهي لا تصف واقع الإعلام، بل تؤكد على مثالية الإعلام وما ينبغي أن يكون عليه[1].

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفاهيم عامة حول نظرية المسؤولية الاجتماعية من خلال ابراز مفهوم النظرية ،والوقوف عند بعض المرجعيات التاريخية،وأهم مبادئها،وصولا إلى علاقتها بالأخلاق.

1-1:مفهوم نظرية المسؤولية الاجتماعية:

إن مفهوم نظرية المسؤولية الاجتماعية غربي الابتداء وانتقل الى الإعلام من مجال الاقتصاد والعلاقات العامة، ساد بين المشتغلين بالمجالين الأخيرين في الربع الأخير من التاسع عشر كنتيجة للتطورات الإقتصادية التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية التي أدى الى إظهار الحاجة لالتزام المنشآت والمؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية حيث قوى تيار الإحتكارات الإقتصادية واندفعت المشروعات نحو تحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح الخاصة على حساب المصلحة العامة للجماهير مما أدى إلى خلق مناخ مناسب لظهور المفهوم.

تعرف نظرية المسؤولية الاجتماعية على أنها:"مجموعة الوظائف التي يجب على الصحافة تأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية يتوافر في معالجتها لموادها قيم

[1] . Baran، standly and dennis davis p 23 2003

مهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة امام القانون والرأي العام "[1].

وهي "مجموعة الأفكار والمعتقدات والقيم التي تستمد جذورها من النظرية التقليدية فمبدأ المسؤولية الاجتماعية يتفق مع مانادت به اللبرالية عندما حددت وظائف الصحف بأنها تنمية عي المواطنين ودعم النظام السياسي للبلاد وحماية الحريات الفردية"[2].

وبالتالي فهي محاولة لإيجاد التوازن بين مفهومين الحرية والمسؤولية الإعلامية من خلال مجموعة من المعايير.

وهذه النظرية لم تأتي لتقيد الإعلام وتسلبه حريته وإنما لتحديد تلك المسؤولية بمجموعة من الضوابط والقيم التي تساعد على دفع مسار الحرية الى الإمام وفي الوقت نفسه خدمة جماهير الوسائل الإعلامية.

2-1:ظروف نشاة نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت النظرية نتاجا لمجموعة من التغيرات التي طرأت على الولايات المتحدة الأمريكية في مختلف

المجالات وبالخصوص أعقاب الحرب العالمية الثانية واستجابة لأسباب عديدة من بينها:

أ/الدوافع الفكرية:

-الجو الفكري الجديد الذي عبر فيه بعض المفكرين شكهم في الفروض الأساسية التي تقوم عليها نظرية الحرية بجوانبها المطلقة الانسان ،المجتمع، الحرية.

-مطلع القرن العشرين وما شاهده من ثورتي الكوانتم التي طرحها ماكس بلانك عام 1900 ونظرية النسبية التي اعلنها البرت انشطاين عام 1905.

-المساهمات العلمية التي ساعدت في تطور المناخ الفكري لكل من داروين ونظرية التطور ،فرويد بنظرية اللاشعور أو العقل الباطن[3].

-بالإضافة الى العلوم السياسية التي انتقدت مفهوم القانون الطبيعي اذ ترى أن قانون الحقوق الطبيعية التي نادى بها اللبراليون ما هو إلا شعار ترفعه ايديولوجية معتلة.

---

[1] محمد حسام الدين،المسؤولية الغجتماعية للصحافة،الدار المصرية،ط1، 2003، ص 17

[2] احمد طلعت البشيبشي،الإتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر،دار المعرفة الجامعية،دط، 2005، ص 82.

[3] محمد حسام الدين، المسؤولية الإجتماعية للصحافة،مرجع سابق، ص56-57.

ب/الدوافع الاخلاقية:

-جنوح الإعلام إلى الإثارة وإساءة استخدامه للحرية على نحو اضر بالأخلاق العامة وعرض المجتمع للانهيار وذلك عن طريق ماسموه بالصحافة الصفراء.

-ادراك الصحفيين حاجة الصحافة إلى شخصيات تتسم بالشجاعة ليضعوا المثل العليا لها[1].

-اثارة أخبار الجنس والجريمة مما زاد في نسبة القيام بهم.

ج/الدوافع الاقتصادية:

-تزايد الاتجاه إلى الاحتكار والتركيز في ملكية الاعلام والذي لعب دورا فعالا في تعريض النظرية اللبرالية للنقد.

-انتقاد الاقتصاديين لقناعة اللبراليين بالفردية المتطرفة مما يثير الشكوك حول امكانية تواجد اسواقا حرة داخل المجتمع منها ما يتداول فيه السلع والخدمات ومنها ما يتداول فيه الأخبار والمعلومات.

-أهمية تطوير الأسواق وتشجيع الاستهلاك بين المواطنين لخدمة المنتجين ذلك من خلال ما ينشر أو يداع في وسائل الاعلام.

-التقدم التكنولوجي وظهور ثقافة صناعية حديثة ومجتمعات حضارية جديدة[2].

د/الدوافع المؤسسية:

-تأسيس جمعية ناشري الصحف الامريكية ،الجمعية الامريكية لمحرري الصحف ،وجمعية الصحفيين المهنيين،والتي لعبت دور في صدور مواثيق الشرف المهنية.

-ظهور الاتحادات المهنية وبداية التنظيم الذاتي للإعلام[3].

واعتبرت هذه الأسباب بمثابة ركائز أساسية التي كانت سببا في ميلاد نظرية إعلامية جديدة تختلف عما سبقها فلم تكن نظرية المسؤولية الاجتماعية نتاجا لنوع واحد من الأسباب وإنما تعددها جعل من مبادئ النظرية أكثر منطقية وتطبيقا ودليل ذلك أنها تتماشى مع مختلف التطورات وتسعى دائما للحفاظ على

---

[1] احمد بدر،الإتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،دط،القاهرة، 1998، ص 223.

[2] احمد طلعت البشيبشي،الإتصال الجماهيري والمجتمع العاصر، مرجع سابق، ص 218.

[3] احمد بدر،الإتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية مرجع سابق، ص 223.

الجماهير من خلال مبادئها التي لا تهدف الى تقييد الصحفيين ومؤسساتهم وإنما تحدد ما لهم وما عليهم وتهدف الى حماية جماهيرها من الآثار السلبية التي تخلفها أخبارهم.

3-1:مبادئ النظرية:

جاءت النظرية بمجموعة من المبادئ التي حددت بها النقاط الأساسية والأفكار التي تقوم عليها وسائل الإعلام عند تأدية وظائفها من خلال ما تنطوي عليه وتتميز به هذه النظرية من مبادئ وقيم وقوانين وكيفية تحويل النظرية من مجرد شعارات ينادي بها الى ضوابط واقعية ومعمول بها في مختلف المؤسسات والوسائل الاعلامية ،وأن الأفكار الرئيسية لهذه النظرية التي وضع أساسها ماركس وانجلوس ووضع قواعد تطبيقها لينين واستالين يمكن إيجازها في:

-إن الطبقة العاملة هي التي تمتلك سلطة في أي مجتمع اشتراكي،وحتى تحتفظ هذه الطبقة بالسلطة والقوة فإنها لابد أن تسيطر على وسائل الإنتاج الفكري التي يشكل الإعلام الجزء الأكبر منها، لهذا يجب أن تخضع وسائل الإعلام لسيطرة وكلاء لهذه الطبقة العاملة وهم في الأساس الحزب الشيوعي.
أن المجتمعات الاشتراكية تفترض أنها طبقات لا طبقية، وبالتالي لا وجود صراع للطبقات، لذلك لا ينبغي أن تنشأ وسائل الإعلام على أساس التعبير عن مصالح متعارضة حتى لا ينفذ الخلاف ويشكل خطورة على المجتمع.

-إعطاء الحق للفرد في الحصول على المعلومات وعدم التستر عليها ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة او ناقصة.

-ممارسة النقد البناء والقبول بأي فكرة او طرح جديد من قبل الفرد وتقبل مناقشة ذلك الفرد لتصحيح الخطأ إن وجد بأسلوب ديمقراطي بناء وهادف.

-نشر أهداف المجتمع وخططه التربوية و التعليمية والاقتصادية فالإعلام يهدف الى خدمة المجتمع.

-إتاحة الفرصة للفرد بالحصول على المعلومة التي يستفيد منها أو يريد أن يتعلمها أو يضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافي والسياسي.

-الشفافية العالية في مفاصل الدولة وسياساتها وبرامجها ووضع المعلومات أمام المواطنين وعدم إخفائها إلا لأغراض امن المجتمع والدولة.

-ضرورة وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والدقة والتوازن.

-يجب تجنب كل ما يؤدي الى نشر الجريمة او العنف او المدنية او الاساءة الى الاقلية في المجتمع.

-ان الصحفيين المهنيين يجب ان يكونوا مسؤولين أمام المجتمع بالإضافة الى مسؤولياتهم امام مؤسساتهم واتجاه السوق[1].

ويلاحظ ان مبادئ هذه النظرية انها جمعت بين مبادئ نظرية الحرية فيما يخدم أهدافها وإضافة مبادئ جديدة حتى تبلور الفكر الايديولوجي الخاص بها ليست في خدمة الصحافة بمفردها بل جاءت من اجل الحفاظ على الصحفي والصحافة كفن وعلم ومهنة والمجتمع ككل متكامل لا يمكن الاستغناء عن حقوق أحد منه.

4-1:مسؤوليات الاعلام في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية:

يواجه الإعلام مخاطر كثيرة في الوقت نفسه عليه مسؤوليات كبيرة اتجاه ما يحدث من متغيرات في العالم فجاءت هذه النظرية بهدف خلق التوازن والتوافق بين وسائل الإعلام ومصالح الأشخاص

والمجتمع بتبنيها مجموعة من المسؤوليات وهي:

-المسؤولية السياسية:حيث تقوم وسائل الإعلام بمسؤوليتها في تقديم كل جديد وبوضوح لكل الاحداث السياسية وإعلام المواطنين بالقوانين والتغيرات السياسية وفتح الحوار مع الهيئات الحكومية والوزارات وإبلاغ المواطن بمختلف الاخبار مع مراعاة حقوق الشخص والدولة[2].

-المسؤولية التعليمية:وتشمل القضايا التربوية التعليمية من برامج واقتراحات علمية وفكرية وتسليط الضوء على المنظومة التربوية من جهة وعلى المواد الاعلامية من جهة أخرى وكشف السلبيات لتقديم المعلومات بشفافية اكثر لترقية المستوى العلمي للمجتمع.

-المسؤولية التثقيفية:تعد الصحافة من اكثر المؤسسات تأثيرا وفعالية في مجالات التنمية الثقافية باعتبارها موجة لجماهير المجتمع وتستقي مادتها التي تقدمها من الاحداث والمواقف ومن الثقافة السائدة في تلك البيئة بما فيها من اتجاهات وقيم ومعايير[3].

-المسؤولية القيمة للصحافة:فما تملك الصحافة من قدرات على تقديم خبرات متنوعة فيما تكتبه من مقالات وما تنشره من اخبار وما تثيره من تحقيقات قد يساعد بصورة أو بأخرى على توجيه القراء نحو

---

[1] عماد حسن مكاوي،أخلاقيات العمل الإعلامي،مرجع سابق، ص 143.

[2] احمد طلعت البشيبشي،الإتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر،مرجع سابق، ص 88.

[3] عبد الله محمد عبد الرحمان،سوسيولوجيا الإتصال والإعلام،دار المعرفة الجامعية،دط، 2005، ص 147.

القيم المختلفة أو يدعم ما لديهم من قيم أو يساعدهم على غرس قيم مرغوبة لديهم أو يساعده في التخلص مما ليس مرغوب فيه.

1-5:قيم كتابة المادة الاخبارية في ظل نظرية المسؤولية الاجتماعية:

وهي مجموعة من المستلزمات التي يعمل في اطارها الصحفي ويراعيها كي يضمن تحقيق المسؤولية في خبره وهي تمثل الخطوط العريضة التي تضمنتها النظرية في مبادئها وتتضمن هذه القيم مايلي:

-الدقة:وتعني التركيز حتى لا يكون المضمون الصحفي مثير للتأويل او التفسيرات الخاطئة او اللبس والشك الدقة يجب أن تشمل التواريخ والأرقام والألفاظ والصفات وقد تغيب الدقة نتيجة لعدم اللجوء الى المصدر الأساسي للخبر الحرص على تحقيق السبق الصحفي.

-الصدق:من أهم القيم الواجب تواجدها في الخبر الإعلامي صدق الخبر الإعلامي وابتعاده عن التزييف[1].

-الشمول:أو بمعنى اخر الاكتمال ويعني تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته والبحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصلية او أقسام المعلومات تلك التفاصيل المختلفة التي ترتبط بالخبر.

-الموضوعية:وهي من أهم مبادئ تحرير الخبر إلا أن الموضوعية الكاملة حالة لا يمكن تحقيقها ومهما حاول الصحفي بلوغها فسوف تظهر بعض العناصر والاتجاهات الفردية والالتزام بالموضوعية هو الركن الاساسي لأي عمل صحفي ولتحقيق هذا المبدأ لابد من البحث والتحقق من صحة الخبر وأركانه[2].

اضافة إلى الوضوح، الامانة ،الحياد ،الاقتباس وغيرها فكل قيمة تعبر عن مبدأ المسؤولية إلا ان لكل واحدة معنى خاص بها كما قد تجتمع قيمتين في معنى واحد كالشمول والتكامل في حين أنها تتكامل لتصنع مسؤولية التغطية الخبرية.

1-6:علاقة المسؤولية بالاخلاق:

هنا الكثير يرجع التعدد في مفاهيم المسؤولية تبعا لوجهة النظر الأخلاقية وهي وجهتان الأولى الأخلاق الدينية وهي المستمدة من الدين الإسلامي والقائمة على الإيمان بالله وإنه موجود وبالتالي فإن

[1] عزة عبد العزيز،مصداقية الإعلام العربي،العربي للنشر والتوزيع،ط1، 2006، ص 66.

[2] عبد الجواد السعيد ربيع،فن الخبر الصحفي،الفجر للنشر والتوزيع، ص 34.

علم الأخلاق عند المسلمين مرتبط بالدين وبطاعة الله وتجنب نواهيه وهي مما خلقه الله في الإنسان كي يأنس بالآخرين ويأنسون به والفلسفة الاخلاقية في الاسلام تحض على قيم الاخلاق اكتسابا لمرضاة الله والوجهة الثانية هي الاخلاق الوضعية البراغماتية وهي تقوم على ان فكرة الترغيب والترهيب هي نقطة انطلاق المؤمن وتعنى بالنتائج المترتبة على الايمان الذي لا يشترط تواجده لدى الفرد كأساس للبدء وهي تعتبر القيم الاخلاقية هي في الاصل قيم عرفانية انحدرت من العلم و البحث والذكاء والبراغماتية كانت التعبير الاخلاقي عن علاقات الانتاج الرأسمالي وهي لم توجد ولا تكتسب قيمتها إلا أنها تفيد الرأسمالي وتحقق مصالحه كان يكون أمينا دقيقا منضبطا.

خلاصة:

فكما سبق وذكرنا بالرغم من التعددية الاعلامية وإقرار مبدأ حرية الصحافة إلا أن الانسان بطبعه لابد من قانون ومبادئ تحكمه وتوجهه، وإلا فسدت رسالة الإعلام اي أن حرية الإعلام ليست حرية مطلقة بل مقيدة، تقيدها عادات وتقاليد المجتمع، وهذا ما تؤسس له نظرية المسؤولية الاجتماعية، على عكس ما تذهب الية نظرية الحرية التي تنادي بالحرية المطلقة للإعلام، فالمسؤولية الاجتماعية ترى بان هناك مبدأ حرية الصحافة الا ان الصحفي يبقى مسؤول اجتماعيا عن ما ينشره ويبثه، اي حرية نسبية، ولقد ساهمت في ظهور هذه النظرية عدة ظروف، فضلا عن انها ترتكز على جملة من المبادئ السالفة الذكر.

كما تضع هذه النظرية قواعد تسمى بقيم كتابة المادة الإخبارية التي يجب على الاعلامي مراعاتها اثناء أداء مهنته، ولذا نجد دائما ان نظرية المسؤولية الاجتماعية مرتبطة اساسا بالجانب الاخلاقي للإعلام.

الاطار التطبيقي

2-بطاقة فنية حول حفيظ دراجي

2-1:التعريف بحفيظ دراجي

حفيظ دراجي اعلامي متميز بتعليقاته، منفرد بلهجته الجزائرية، كنز من المعلومات الرياضية والثقافة الكروي، مما يضفي حماس وجو اخر على المباريات التي يعلق عليها، هو حفيظ دراجي المعلق الجزائري فمن يكون ؟

ولد الإعلامي و المعلق الرياضي حفيظ دراجي في العاشر اكتوبر 1964 بالجزائر اين نشأ وبدأ مسيرته الدراسية هناك، تحصل على شهادة الباكالوريا عام 1984 واختار التخصص في الإعلام الذي كان يحبه منذ الصغر، فالتحق بمعهد الإعلام والاتصال الذي نال منه شهادة ليسانس عام 1988، كان حفيظ دراجي مولعًا بالرياضة منذ صغر فقد مارس كرة السلة، ثم لاعب كرة قدم في الفئات الشابة للعديد من الأندية المغمورة، لكن طموحه الرياضي كان كبير فقد التحق حفيظ دراجي بعميد الأندية الجزائرية مولودية العاصمة ولعب في صفوفه لغاية عام 1988 أين اصطدم مشواره الاحترافي في كرة القدم برغبته في ممارسة مهنة الصحافة حيث كان قد أنهى دراسته في معهد الإعلام والاتصال في نفس العام ففضل اختيار الحياة المهنية بدل مواصلة كرة القدم خاصة أنه كان مولعًا بالتقديم الإذاعي منذ الصغر ويحلم في الجلوس وراء الميكروفون ليغرد بحنجرته الذهبية على مختلف الأحداث الرياضية التي كانت ذلك الوقت.

بدأ عمله الصحافي في التلفزيون الجزائري عام 1989 بعد أن كان لاعباً في نادي مولودية الجزائر، أمضى حوالي 20 عاماً من العمل الصحفي، معلقاً ثم مقدم برامج رياضية وسياسية واجتماعية أيضاً، تحصل حفيظ على عديد التكريمات والجوائز في الجزائر وخارجها من بينها جائزة اللجنة الأولمبية الدولية للرياضة والإعلام عام 2004 وجائزة أحسن معلق عربي عام 2001 من جريدة الأحداث المغربية. كان يعمل في التلفزيون الجزائري معلقاً على مباريات كرة القدم ثم أصبح مُنتجاً لبرنامج أرقام وتعاليق، بعدها برنامج ملاعب العالم بدءً من عام 1990 إلى غاية 2002، كما قدم أيضاً عدداًَ من البرامج الاجتماعية والسياسية مثل حوار مع المجتمع وبرنامج سهرة الأحلام. عين بعدها رئيس تحرير القسم الرياضي في تلفزيون الجزائر بين عامي 1997 حتى 2002، ثم مديرا للأخبار من عام 2002

حتى عام 2003، ثم مساعد المدير العام مكلف بالرياضة 2003 حتى 2006 ومدير عام مساعد من عام 2006 إلى غاية 2008 أين التحق للعمل في قناة الجزيرة الرياضية[1].

قام حفيظ دراجي بالتعليق على ما يقارب 600 مبارة في كرة القدم، محلية، قارية، ودولية، بما في ذلك تغطيتها، كأس العالم لكرة القدم، ألعاب أولمبية، ألعاب إفريقية، ألعاب عربية، نهائيات كأس الأمم الإفريقية.

2-2:الجوائز التي تحصل عليها حفيظ دراجي

جائزة أحسن معلق رياضي في العالم العربي حسب جريدة الأحداث المغربية، 2001.

جائزة رياضة وإعلام من اللجنة الأولمبية الدولية، 2004.

جائزة أفضل معلق رياضي في الجزائر، 2006.

جائزة أفضل معلق عربي 2009 بحسب استفتاء أجراه موقع كوورة، وشارك في الاستفتاء 160 ألف مشارك وفاز دراجي بنسبة 36% من الأصوات[2]

*المسؤوليات كادت تبعد حفيظ دراجي عن التعليق:

بالإضافة لتعليقه على الأحداث الرياضية وتقديم البرامج التلفزية تقلد حفيظ دراجي العديد من المسؤوليات اثناء مشواره المهني في التلفزيون الجزائري، بداية كرئيس تحرير للقسم الرياضي عام 1997 ثم مدير أخبار ليواصل تسلق المناصب واحد تلو الأخر حيث عين مدير للأخبار وبعدها مكلف بالرياضة في الإدارة العام للتلفزيون ثم مساعد للمدير العام، كل هاته المناصب والمسؤوليات لم تمنع حفيظ دراجي من التعليق والتقديم التلفزيوني في تلك الفترة بالرغم من أنه سبق واعترف أنها كادت تبعده عن هوايته المفضلة ومهنة القلب على حد تعبيره.

2-3مواقف سياسية مثيرة للجدل:

بالإضافة للتعليق والتقديم التلفزي يمتلك دراجي موهبة كبيرة في الكتابة حيث نشر له كتابين "دومينو" و "لا ملاك ولا شيطان" بالإضافة للعديد من الأعمدة في مختلف الجرائد الجزائرية لكن بعيدًا عن

[1] www.aljazeera/news/reoortsandinterviws.

[2] http://www.algeriemedia.org.

الرياضة، حيث عرف هاته المرة بمواقفه السياسية المثيرة للجدل في الجزائر، ولو أن حفيظ دراجي يعتبر مواقفه مجرد رأي لمواطن عادي وليس بالرجل السياسي[1].

4-2:سبب اتخاذ صفحة حفيظ دراجي كنموذج لصحافة المواطن

تم اعتبار صفحة حفيظ دراجي كنموذج للتعبير عن صحافة المواطن لعدة اعتبارات اهمها:

-الفيسبوك احدى تطبيقات صحافة المواطن وهذا ما يشير اليه الدكتور طه.

-حفيظ دراجي اعلامي متميز ومعروف على الساحة العربية العالمية.

-وقع الاختيار على حفيظ دراجي لكونه يمتلك لبطاقة الصحفي المحترف حتى يتسم التحليل بالموضوعية.

-تم اعتبار صفحة حفيظ دراجي نموذج من تطبيقات صحافة المواطن تبعا لعدد المعجبين بهذه الصفحة الذي يصل إلى 3.839.384 معجب،كما وصل عدد التعليقات في المنشور الواحد إلى 1.989 تعليق في حين وصل عدد المشاركات إلى 559 مشاركة.

3- التحليل الكمي والكيفي لصفحة حفيظ دراجي:

3-1:البيانات الاولية الخاصة بالمادة المنشورة:

جدول (1)يوضح البيانات الاولية للمنشورات

البيانات المفردة	الموقع	الصفحة	اليوم	الشهر	السنة	الساعة	الدقيقة
1	الفايسبوك	حفيظ دراجي-HafidDerradji	1	12	2015	6	5 م
2	الفايسبوك	حفيظ دراجي-HafidDerradji	4	12	2015	4	28 م
3	الفايسبوك	حفيظ دراجي-	9	12	2015	9	35 م

[1] www.aljazeera/news/reoortsandinterviews.

					HafidDerradji		
2 م	3	2015	12	12	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	4
22 م	9	2015	12	15	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	5
16 م	7	2016	1	1	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	6
13 م	7	2016	1	7	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	7
7 ص	9	2016	1	10	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	8
11 م	6	2016	1	13	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	9
21 م	3	2016	1	16	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	10
52 ص	10	2016	1	19	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	11
58 ص	9	2016	1	22	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	12
3 م	6	2016	1	22	حفيظ دراجي- HafidDerradji	الفايسبوك	13

14	الفايسبوك	حفيظ دراجي- HafidDerradji	25	1	2016	10	24 ص
15	الفايسبوك	حفيظ دراجي- HafidDerradji	25	1	2016	11	12 ص
16	الفايسبوك	حفيظ دراجي- HafidDerradji	25	1	2016	11	25 ص
17	الفايسبوك	حفيظ دراجي- HafidDerradji	29	1	2016	11	25 ص
18	الفايسبوك	حفيظ دراجي- HafidDerradji	29	1	2016	6	24 م

قراءة الجدول:

نلاحظ ان اغلب المنشورات تم نشرها في الفترة المسائية، وهي فترة الذروة وذلك لضمان وصولها للجمهور كون الفترة المسائية اغلب افراد الجمهور المستهدف يطلعون على اخر ما نشر على الصفحة في الفترة المسائية باعتبارها فترة راحة وفراغ على عكس الفترة الصباحية التي تمثل فترة عمل وشغل.

1- التحليل الكمي لفئات الشكل:

فئة العناصر التيبوغرافية:

جدول(2) يوضح فئة الصور

المفردة / الصورة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن%
مرتبطة بالمنشور					*			*											2	100

ليست مرتبطة بالمنشور																				**0**	**0**
م																				**2**	**100**

القراءة والتعليق على الجدول:

يتوضح من خلال الجدول السابق أن صحافة المواطن لا تعتمد على ربط المنشور بصورة بدرجة كبيرة، وإذا اعتمدت على ذلك تكون الصورة بالضرورة معبرة ومنسجمة مع مضمون المنشور للتوضيح أكثر، وبالتالي ما يمكن استنتاجه أن صحافة المواطن لا تهتم بالعناصر التيبوغرافية ذلك أن غرضها إخباري أكثر منه إغرائي أو ترويجي.

جدول(3) يوضح فئة الألوان

المفردة / اللون	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن
الأحمر	*				*			*											3	6.6
الأصفر					*														1	2.2
الأخضر	*				*														2	4.4
الأزرق			*		*			*											3	6.6
الأبيض	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	18	40
الأسود	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	18	40
م																			45	100

القراءة والتعليق على الجدول:

يتبين من خلال الجدول أن أغلب منشورات الصفحة تعتمد على اللونين الأبيض والأسود بنسبة18% وذلك للوضوح أكثر وجلب الانتباه من خلال خلفية بيضاء وكتابة سوداء، أما عن الدلالة اللغوية للونين تكمن في:

-اللون الأبيض:يدل على الأشخاص المتقبلين في آرائهم، والذين لا يستقرون على حال من الأحوال، كما يدل على الذين يفتقرون إلى قوة الملاحظة والبديهة وروح الانتقاد[1]، وهذا ما يلاحظ في شخصية حفيظ دراجي بصورة جلية في منشوراته.

-في حين اللون الأسود يدل على التشاؤم والحزن[2]، ويتبين هذا في المنشورات السياسية التي تعبر عن تشاؤمه وحزنه على السلطة الحاكمة.

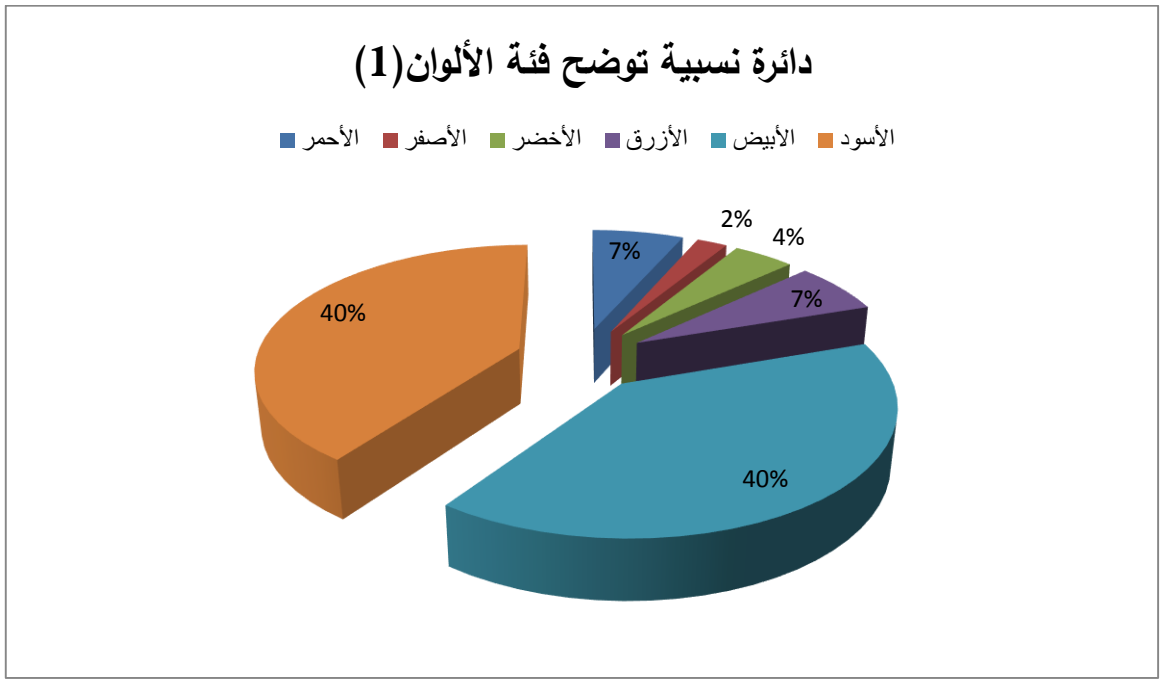

جدول(4) يوضح فئة اللغة

المفردة / اللغة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن%
فصحى	*	*		*	*	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*	*	16	88
فرنسية																			0	0
عامية																			0	0
مزيج لغوي			*								*								2	11.1

[1] ابراهيم الحدري، انثولوجيا الفنون التقليدية، الطبعة الأولى، دار الحوار للنشر و التوزيع1984 ص 128.

[2] مجدي سيد عبد العزيز،الموسوعة الطريفة(ثقافة عامة)دار البدر للطباعة والنشر،الجزائر،ص58.

م																			9	100

القراءة والتعليق على الجدول:

يلاحظ من خلال الجدول أن اللغة العربية تتصدر نوع اللغة المعتمدة في الصفحة بنسبة 88%باعتبارها اللغة الرسمية الأولى، والتي يفهمها كافة الشرائح والطبقات الإجتماعية، كما أن صاحب الصفحة ذو أصول عربية.

بعدها مباشرة يأتي المزيج اللغوي بنسبة 11% عبارة عن خليط بين اللغة العربية والعامية وهذا يظهر في المفردة رقم 3 باعتبارها تشجيع وتهنئة على الفوز الذي حققه المنتخب الوطني لكرة القدم وبالتالى هي عبارة عن رسالة موجهة إلى كافة شرائح المجتمع بما في ذلك الأمي تحتم عليه استخدام العامية لغرض الإيضاح وضمان وصول فحوى الرسالة ،أما عن المفردة رقم 11 عبارة عن خرق لمبادئ المهنة لأن موضع استخدام العامية ليس ضروري وإنما غرضه الاستهزاء.

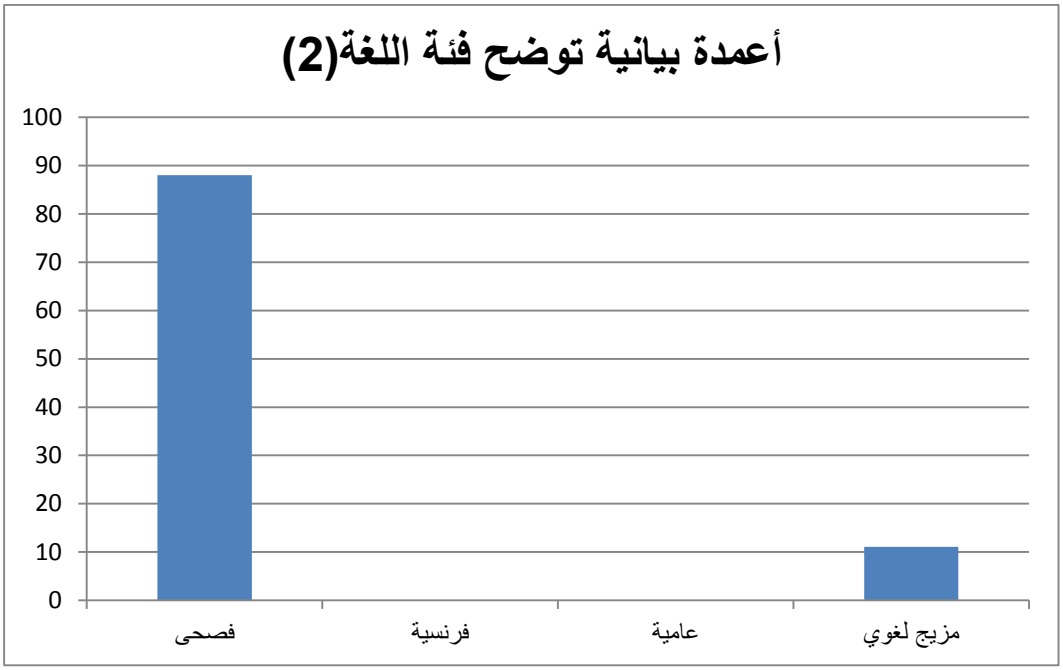

2:التحليل الكمي لفئات المضمون

جدول(5) يوضح فئة القيم

المفردة / القيمة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن %
الحق في المعرفة	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	17	26.1

المسؤولية الاجتماعية			*	*			*			*			*	*			*		*	15.3
حق الرد والتصحيح	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	18	27.6
احترام السرية			*		*	*	*		*		*		*	*	*		*	*	11	16.9
الحفاظ على الاداب العامة			*	*		*	*		*				*		*		*	*	9	13.7

القراءة والتعليق على الجدول

نلاحظ من خلال الجدول ان أعلى نسبة مئوية في فئة القيم يتمركز في فئة حق الرد والتصحيح أي ما يقارب 27.6%، باعتبار هذا الأخير حق اساسي للصحفيين، كما أنه "لا يقتصر على حق الإنسان في الحصول على المعلومات بل يشمل أيضا الحق المرتبط به و المترتب عليه وحقه في إعلام الغير و إكمال المعلومات الناقصة و تصويبها عندما تكون زائفة"، ويحمي من جريمة تشويه المعلومات، وذلك من دون سياسة واضحة ومكتوبة لتصحيح الاخطاء على تطبيقات صحافة المواطن، وهذا ما توصل اليه صالح في دراسته التي تناول فيها "اخلاقيات الاعلام الالكتروني" [1]حيث توصل إلى أن أكثر من 50%من عينة الدراسة لا توجد لديهم قوانين أخلاقية رسمية تنص عن حق الرد والتصحيح.

تليها مباشرة قيمة الحق في المعرفة بنسبة 26.1% وهي نسبة متقاربة مع نسبة الفئة السابقة، باعتبارها حق اساسي وبدونه لا يمكن للصحفي الحصول على معلومات وبالتالي لا وجود للوظيفة الاساسية للصحافة وهي الاخبار.

وبعدها فئة احترام السرية بنسبة 16.9%، وهذا بالرغم من عدم وجود قواعد ومعايير قانونية تشير الى مبدأ احترام السرية وهذا ما وضحه عبد القادر بن عبد الله في كتابه الجريمة في الأنترنت وطرق الحماية منه[2] .

لتأتي بعدها قيمة المسؤولية الاجتماعية التي تمثل 15.3% وهي قيمة متدنية مقارنة بالقيم السابقة لأنها واجب وإلزام وليست حق، ثم إنه لا وجود لمبادئ أخلاقية رسمية صادرة عن هيئة معينة تنص عن قيمة المسؤولية الاجتماعية في البيئة الإلكترونية، فضلا عن الحرية المطلقة التي تتمتع بها تطبيقات صحافة المواطن، والتي تتجاوز كل الحدود الإجتماعية والسياسية والقيمية، وهذا ما أقر به كل من انتصار وصفد في دراسة بعنوان"الإعلام الجديد"[3].

[1] صالح عبد الرحمان محمد آل ورثان،المصادر الإخبارية في الأنترنت،دار وجود للنشر والتوزيع،ط1،الرياض،2011،ص78.

[2] عبد القادر بن عبد الله الجريمة في الانترنت وطرق الحماية منه،مكتبة العبيكان،ط1،الرياض،2012.ص136.

[3] انتصار ابراهيم عبد الرزاق،صفد حسام الساموك،الإعلام الجديد،سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع،جامعة بغداد ط1،بغداد،2011،ص100.

تليها قيمة الحفاظ على الآداب العامة –يقصد بالآداب و الأخلاق العامة كل ما يتصل بأسس الكرامة الأدبية بالجماعة وأركان حسن سلوكها ودعائم سموها المعنوية وعدم الخروج عليها أي مواجهة اعتبارات المجتمع على وجوب رعايتها في العلنية على الأقل-كآخر ترتيب في فئة القيم بنسبة 13.8%، ولعل أهم ما يبرر هذا التمركز هو غياب التشريع القانوني الذي يحكم هذا النوع من الإعلام وهذا ما توصلت إليه الباحثة عايش حليمة حيث توصلت إلى أن الآداب العامة تمثل نسبة 19.23% إذ نجد د.صادق رابح ركز على البحث على التأثيرات الثقافية والإجتماعية لثورة الإتصالات الرقمية[1]مركزا على صحافة المدونات كمظهرا من مظاهر صحافة المواطن.

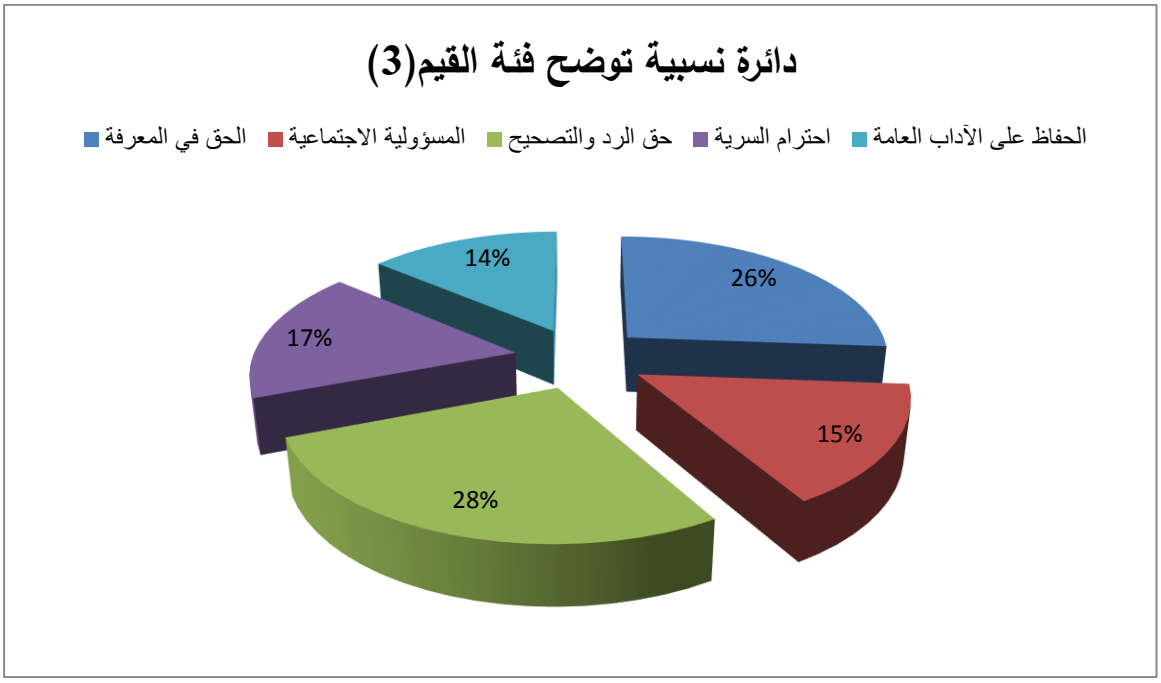

[1] صادق رابح،فضاءات رقمية،قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات،دار النهضة العربية بيروت،2013،ص97.

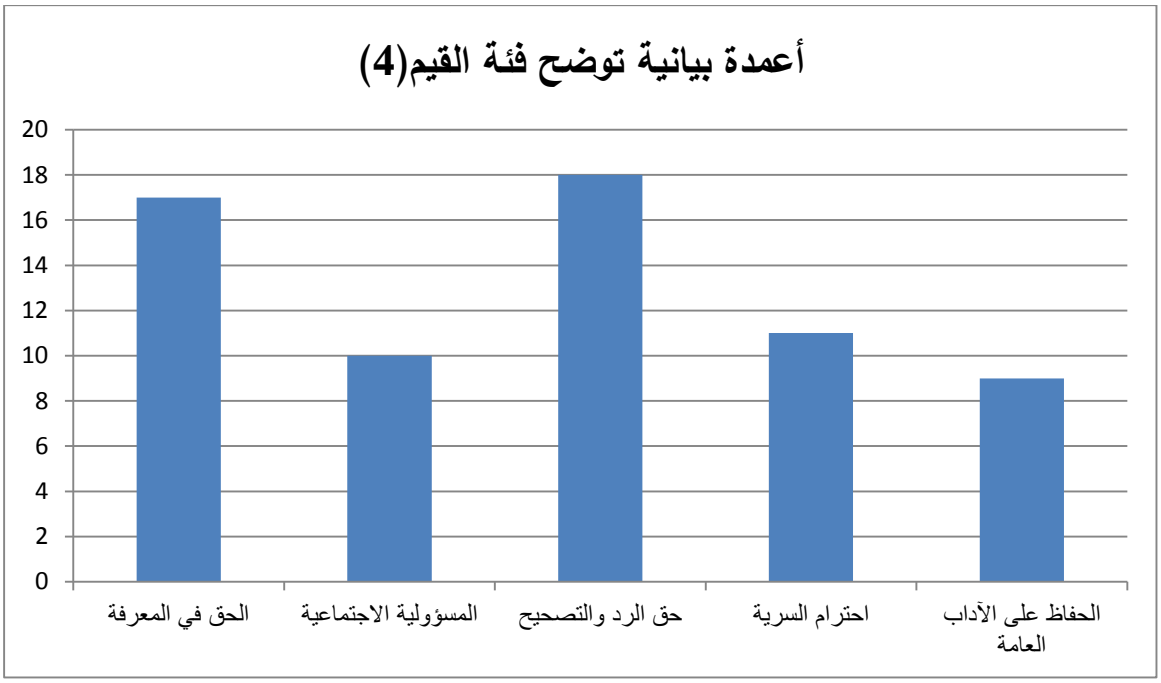
أعمدة بيانية توضح فئة القيم(4)
20
18
16
14
12
10
8
6
4
2
0
الحق في المعرفة
المسؤولية الاجتماعية
حق الرد والتصحيح
احترام السرية
الحفاظ على الآداب العامة

جدول(6) يوضح فئة القيم حسب كل مفردة

المفردة / القيمة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الحق في المعرفة	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
المسؤولية الاجتماعية		*	*		*			*	*			*		*	*	*		*
حق الرد والتصحيح	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
احترام السرية		*		*	*	*	*	*		*		*		*			*	*
الحفاظ على الاداب العامة		*	*		*	*		*				*		*			*	*
م	2	5	3	3	5	4	3	5	3	3	2	5	2	5	3	3	4	5
ن	3.07	7.6	4.6	4.6	7.6	6.1	4.6	7.6	4.6	4.6	3.07	7.6	3.07	7.6	4.6	4.6	6.1	7.5

القراءة والتعليق على الجدول:

يتوضح من خلال الجدول أن المفردات التالية: 18،14،12،8،5،2 تحترم القيم المحددة سابقا وذلك من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه، ودلالة ذلك مايلي:

المفردة رقم 2:كونها متعلقة بتقديم معلومات معينة، هدفها الاستفسار عن قضايا سياسية،أي أنها ليست لديها أغراض تتعارض مع أخلاقيات المهنة الصحفية، وهذا ما نجده في المفردة رقم 14 التي هي عبارة عن معلومات غرضها اخباري محض.

المفردة رقم 5:ذلك أنها مرتبطة بإعطاء معلومات حول موعد كروي ، وبالتالي هدفها واضح بصورة جلية.

المفردة رقم 8:كونها نسخة عن مقال منشور في جريدة، باعتبارها خاضعة لقانون الاعلام (جريدة رسمية)، أي أنه إجباري الخضوع لقواعد المهنة الصحفية، وهذا ما أكده الدكتور محمد عبد الحميد "المدونات الإعلام الجديد".

المفردة رقم 12: بالرغم من تجاوز مبدأ الموضوعية في هذه المفردة وتغلب الذاتية باعتباره التعبير عن موقف والتعبير يستدعي حتما إقحام الذاتية، إلا أننا نلاحظ انها تتوفر على أغلب القيم.

المفردة رقم 18:تحتوي هذه المفردة على كل القيم، لأنها عبارة عن تصحيح خطا ورد عن اختراق الخصوصية ، وبما انه خاص بذات الشخص ،فلا فائدة له من تجاوز الحدود الأخلاقية المهنية.

في حين نجد المفردات :13،11،1 تتناقص فيها نسب القيم كونها متعلقة بأغراض تتعارض مع مبادئ المهنة الصحفية مرتبطة أساسا بالمجال السياسي.

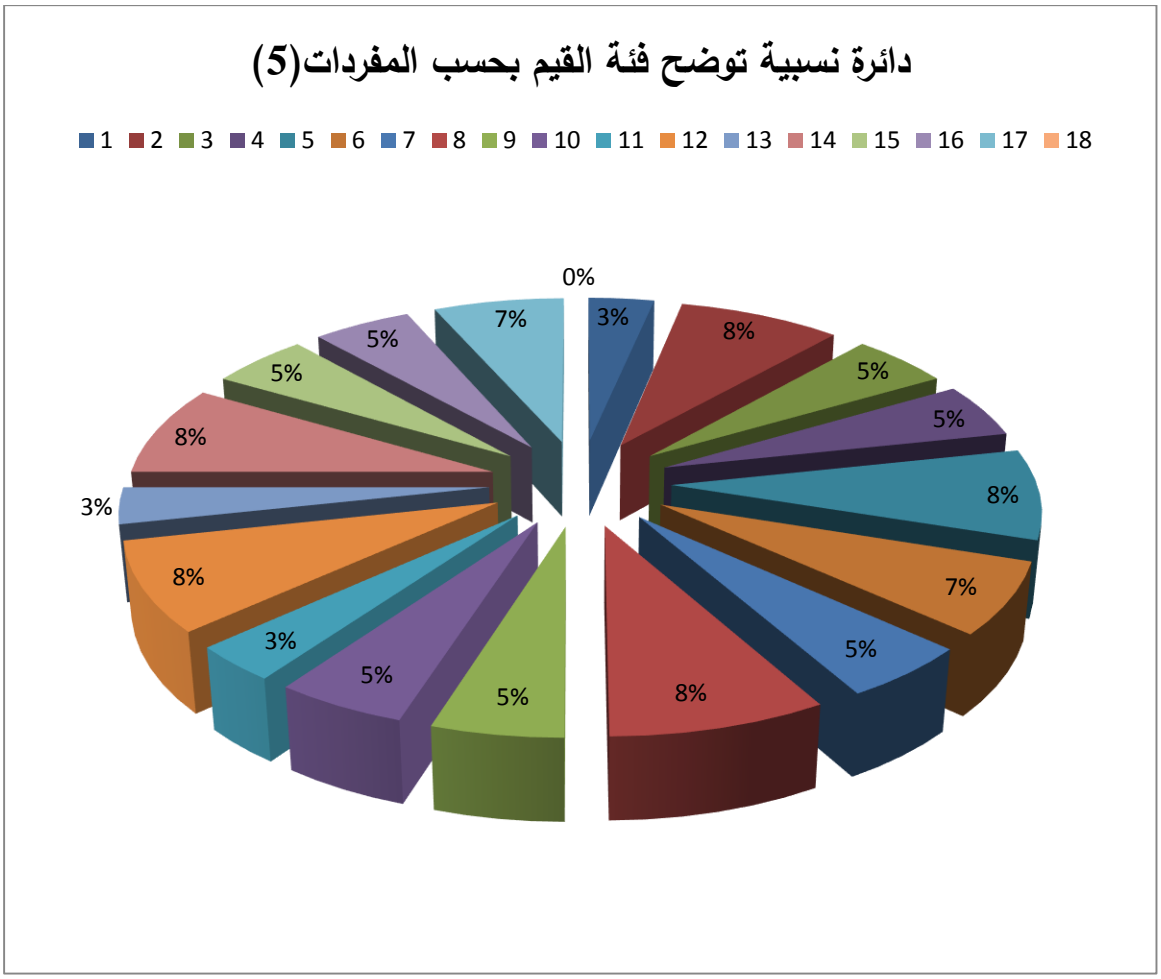
دائرة نسبية توضح فئة القيم بحسب المفردات(5)
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
0%
3%
8%
5%
5%
8%
7%
5%
8%
5%
5%
3%
8%
3%
8%
5%
5%

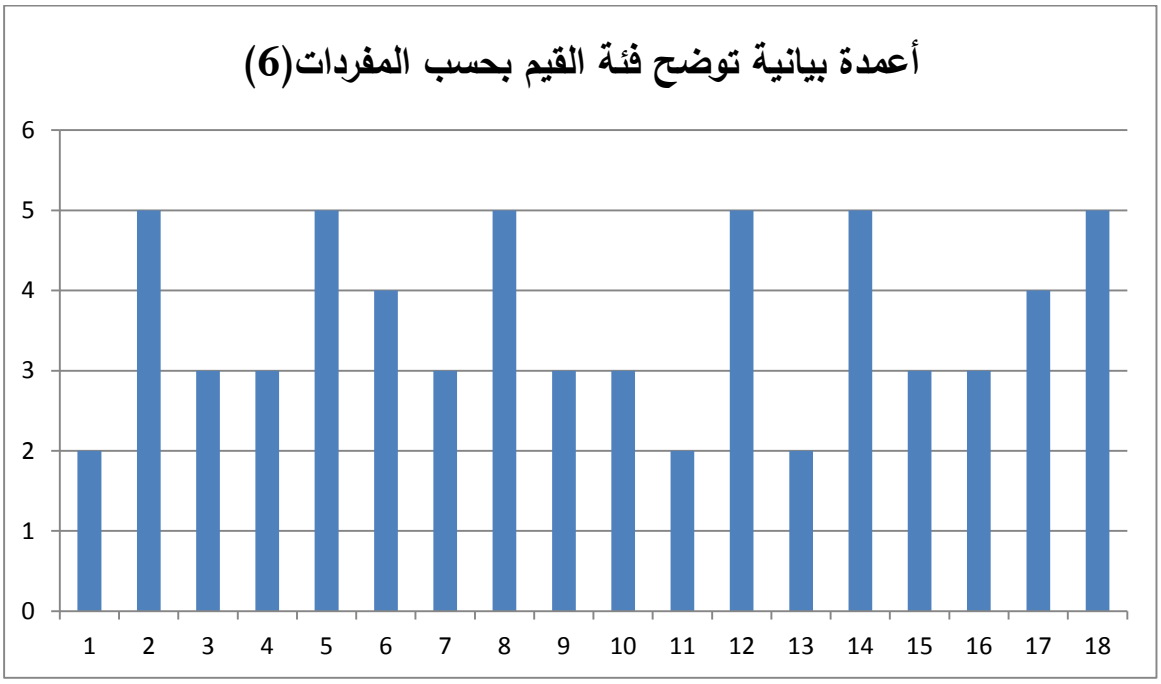
أعمدة بيانية توضح فئة القيم بحسب المفردات(6)
6
5
4
3
2
1
0
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18

جدول(7) يوضح فئة السمات

المفردة / السمة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن
الدقة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*		*	17	20.2
الصدق		*	*		*	*	*	*	*	*	*	*		*	*	*		*	14	16.6
الموضوعية	*	*	*		*			*				*	*				*		8	9.5
العدل		*	*		*		*	*		*		*			*	*		*	10	11.9
الثبات	*	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	17	20.2
النزاهة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	18	21.4

القراءة والتعليق على الجدول:

مما هو ملاحظ ان سمة النزاهة والاستقلالية تتصدر فئة السمات بنسبة 21%، اي في كل مفردات العينة المدروسة، "إن الاستقلالية عبارة عن معيار أخلاقي مهني متعلق بالسلوك الفردي وعليه استقلالية المهنة ونزاهة العامل في جمع ونشر الأنباء و المعلومات و الآراء على الجمهور ، ينبغي مد نطاقها لا لتشمل الصحفيين المحترفين وحدهم ، وإنما لتشمل أيضا كل العاملين الآخرين المستخدمين في وسائل الإعلام الجماهيري ."[1] ويعني ذلك رفض الصحفي بشكل قاطع استلام اموال وهيبات عينية من جهات معينة بهدف الإغراء على تصرف ما بطريقة غير أخلاقية، ذلك ان تطبيقات صحافة المواطن تتعلق بأغراض شخصية وليست جماعية ،فكل مواطن بإمكانه ان يكون صحفي وناشر للمعلومة ، وهذا ما يقتضيه هذا النوع من الصحافة، فلا يستعين بشخص آخر لنشر فكرة معينة.

تليها مباشرة سمة الدقة والثبات بنسبة 20.2% ، وذلك لكسب المزيد من المتابعين للصفحة، فضلا عن كسب ثقتهم فيها. بعدها
سمة العدل ذلك ان العدل التي تمثل نسبة 11.9% باعتبار الإنصاف من السمات الإنسانية أكثر أمور ارتباطا بالمهنة، لان الصحفي هو العين المبصرة و الأذن الصاغية للناس كافة ، ولذاعليه أن يكون عادلا ملتزما بالحقائق الفعلية[2].

لتحتل المرتبة الاخيرة سمة الموضوعية بنسبة 9.5%، ودلالة ذلك ان الذاتية تتغلب على تطبيقات صحافة المواطن بوصفها فضاء للتعبير الحر فحتما يقحم ذاتيته، ثم انه لا يوجد ما ينتقده عن ذلك او يحاسب عن سمة الموضوعية وهذا البرداني وعبر عن ذلك بقوله"ظهرت نظرية المسؤولية الإجتماعية التي اساسها الموضوعية بسبب اختراق وسائل الإعلام للأخلاقيات العامة وسوف تسيطر السلطة الخامسة على العصر الحالي عبر المواقع الإلكترونية مثل الفايسبوك"[3].

[1] عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الخلقي ، القاهرة ،دار الفكر العربي سنة 1996 طبعة 4 ص 170

[2] سعيد مقدم،أخلاقيات الوظيفة العمومية (دراسة النظرية التطبيقية)دار الأمة للطباعة والنشر،ط1 جوان 1997،ص51.

[3] فاضل البدراني،الإعلام وصناعة العقول،منتدى المعارف،بيروت،2012،بدون ترقيم.

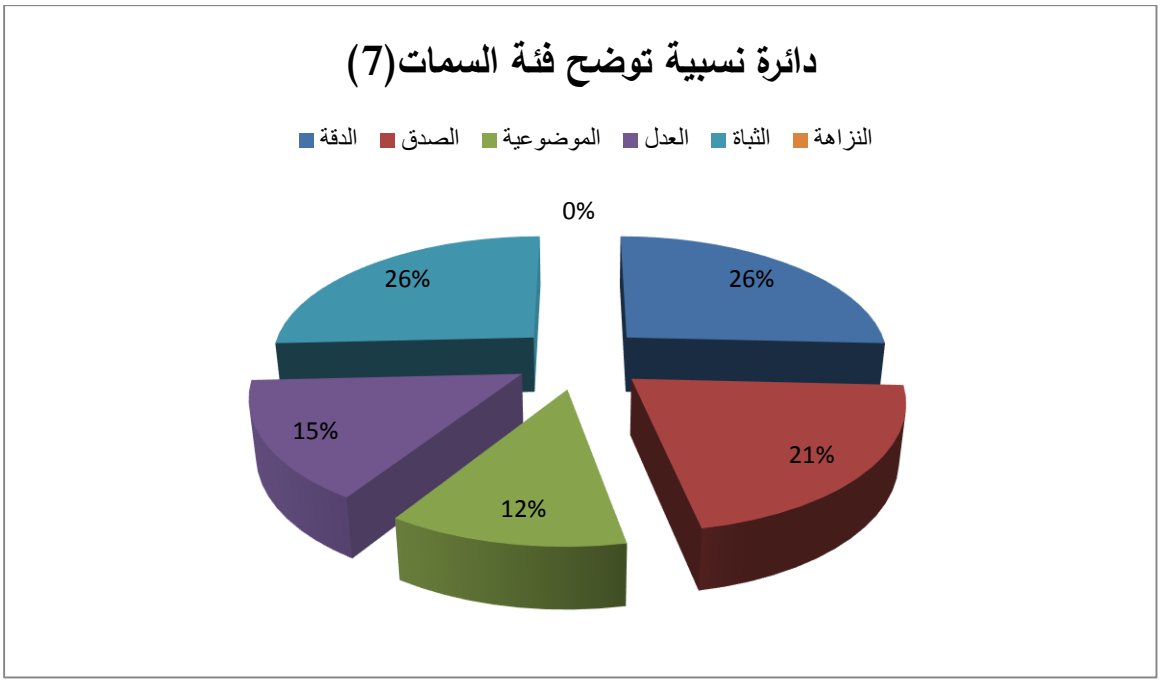
دائرة نسبية توضح فئة السمات(7)
الدقة
الصدق
الموضوعية
العدل
الثباة
النزاهة
0%
26%
26%
15%
21%
12%

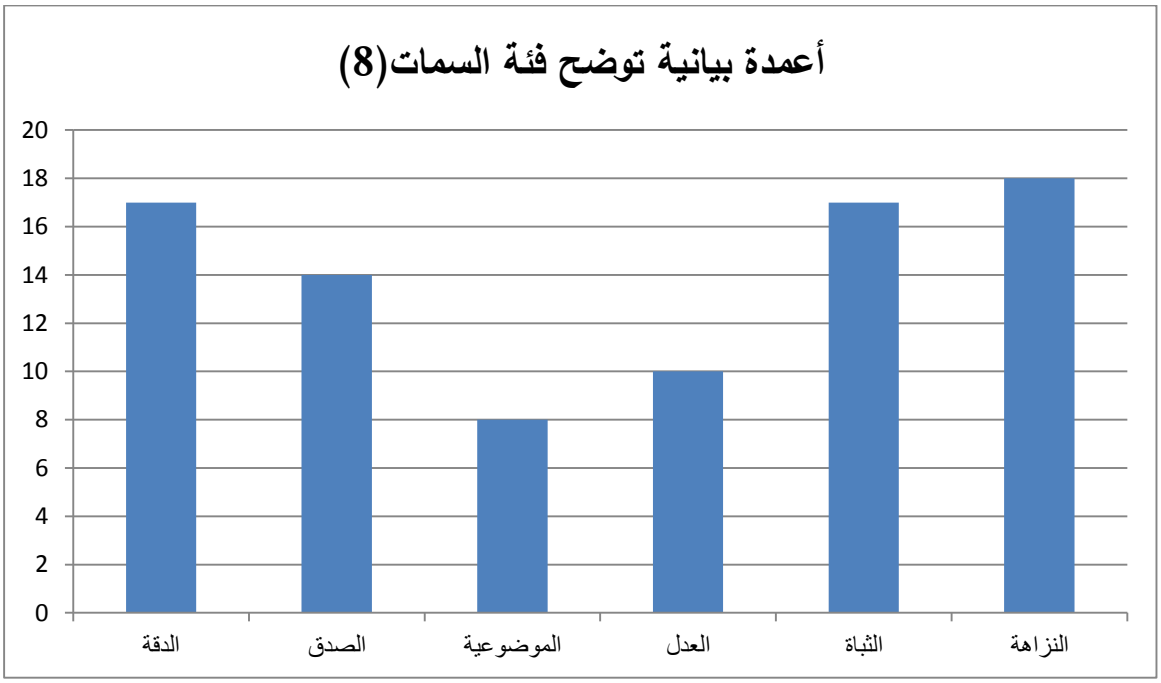
أعمدة بيانية توضح فئة السمات(8)
20
18
16
14
12
10
8
6
4
2
0
الدقة
الصدق
الموضوعية
العدل
الثباة
النزاهة

جدول(8) يوضح فئة السمات حسب كل مفردة

المفردة / السمة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الدقة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*		*
الصدق		*	*		*	*	*	*	*	*	*	*		*	*	*		*
الموضوعية	*	*	*		*			*				*	*				*	
العدل		*	*		*		*	*		*		*			*	*		*
الثباة	*	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
النزاهة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
م	4	6	6	3	6	4	4	6	4	5	4	6	4	4	5	5	3	5
ن	4.7	7.1	7.1	3.5	7.1	4.7	4.7	7.1	4.7	5.9	4.7	7.1	4.7	4.7	5.9	5.9	3.5	5.9

القراءة والتعليق على الجدول:

نلاحظ ان المفردات 2،5،8،12 متقاربة نسبيا في احتلالها اعلى المراتب في فئة السمات،أي أن أغلب السمات تتمركز في هذه المفردات،لانفصالها عن ذاتية الناشر.

في حين نلاحظ أن السمات تتناقص نسبتها في المفردات:4،17 وذلك لفشل الناشر في فصل ذاتيته عن مهنته،وعدم الفصل بين دوره كمواطن ودوره كصحفي.

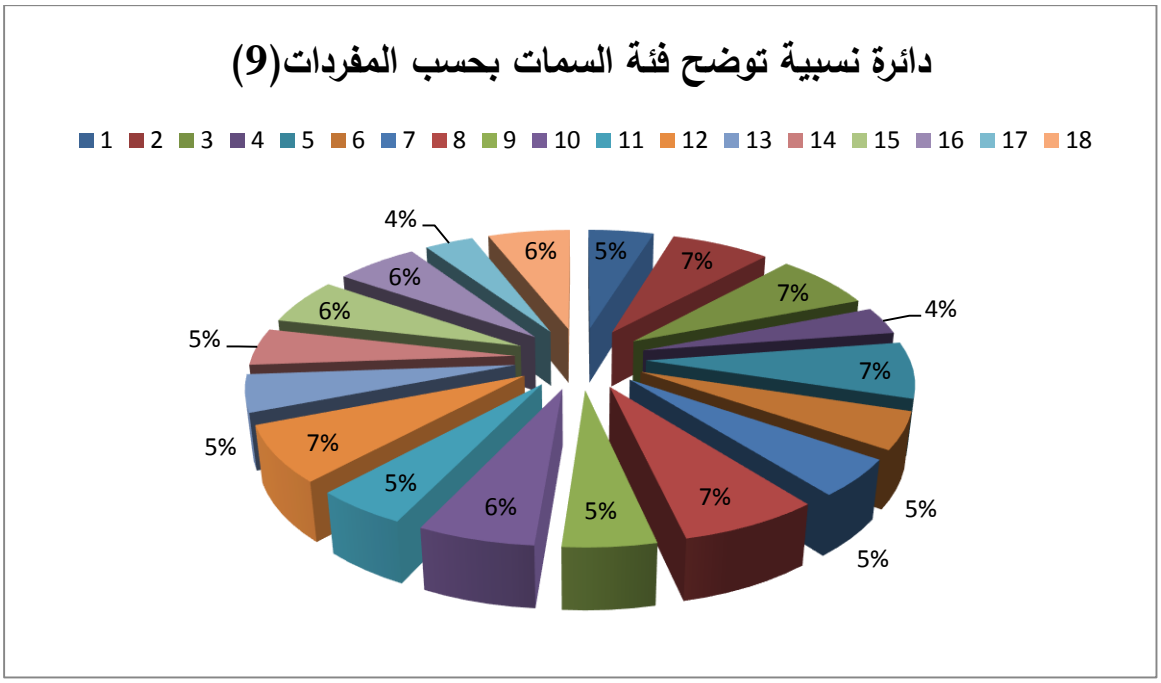

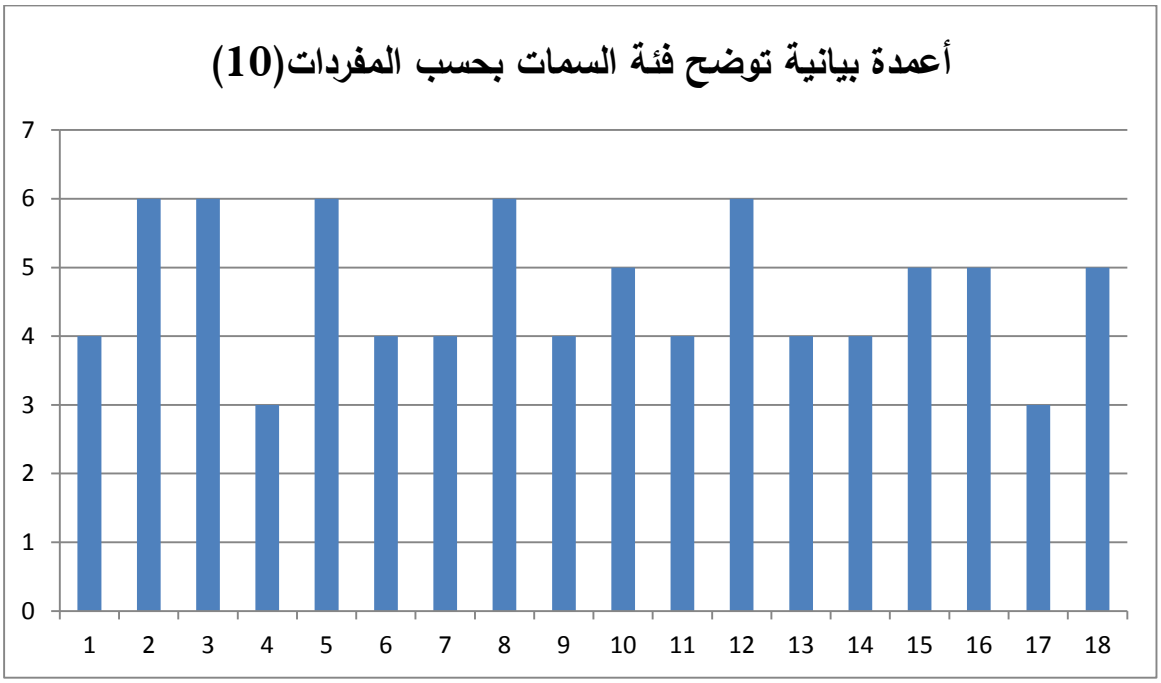

جدول(9) يوضح فئة الاهداف

المفردة / الهدف	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن
اخباري			*	*	*	*	*	*	*						*			*	9	32.1
ارشادي									*				*						2	7.1
تنبيهي		*		*		*		*	*						*		*		7	25
ترويجي																			0	0
اخرى	*	*		*		*		*	*		*	*		*		*		*	10	35.7

القراءة والتعليق على الجدول:

يتبين من خلال الجدول أن فئة أهداف اخرى تتصدر فئة الأهداف حيث تمثل نسبة 35.7% تتمثل اغلبها في تشجيع الشعب على الثورة ضد السلطة الحاكمة باعتماد اسلوب الإقناع، وهذا بسبب غياب الإطار القانوني والعقوبات الردعية التي تحكم الجرائم الالكترونية.

وبعدها تأتي فئة الهدف الإخباري بنسبة 33% باعتبارها الهدف الأساسي الأول للإعلام بكل أنواعه حيث أن الوظيفة الإخبارية هي السبب الأول لظهور الإعلام.

لتأتي بعدها فئة الهدف التنبيهي التي تتبع فئة أهداف أخرى ذلك ان التشجيع والإقناع يقتضي التنبيه من النقيض.

وأخيرا فئة الهدف الإرشادي التي تمثل 7.1% ذلك أن صحافة المواطن بجميع تطبيقاتها أغراضها وأهدافها اغلبها ذاتية شخصية والإرشاد يستدعي الموضوعية.

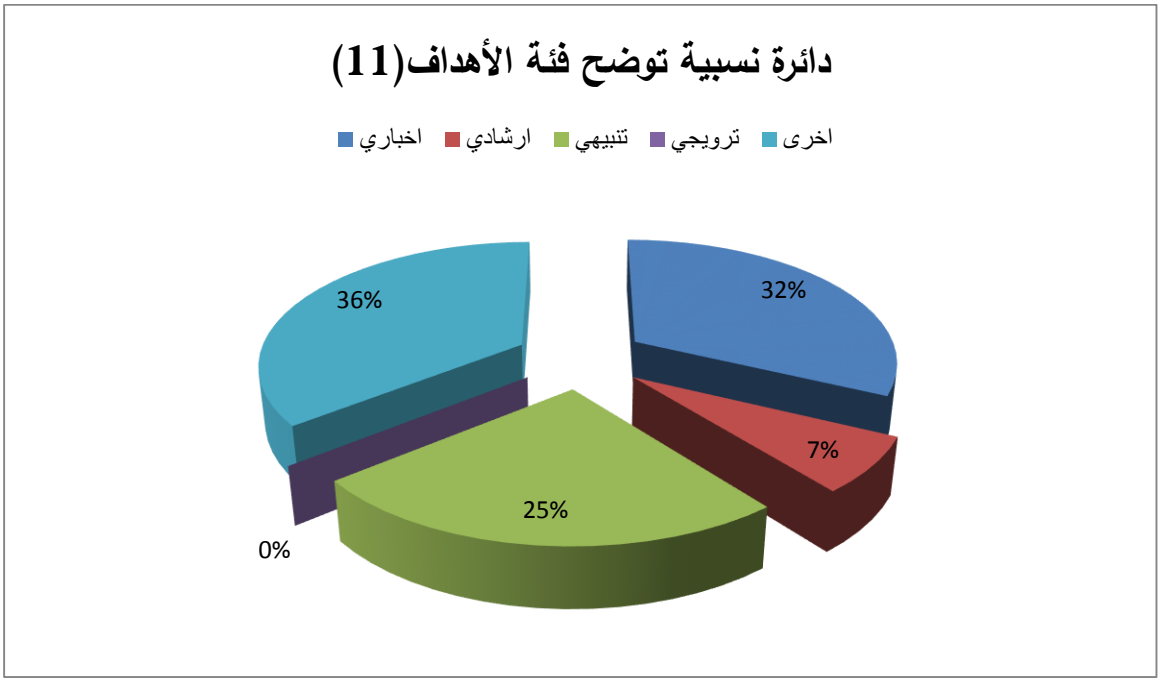

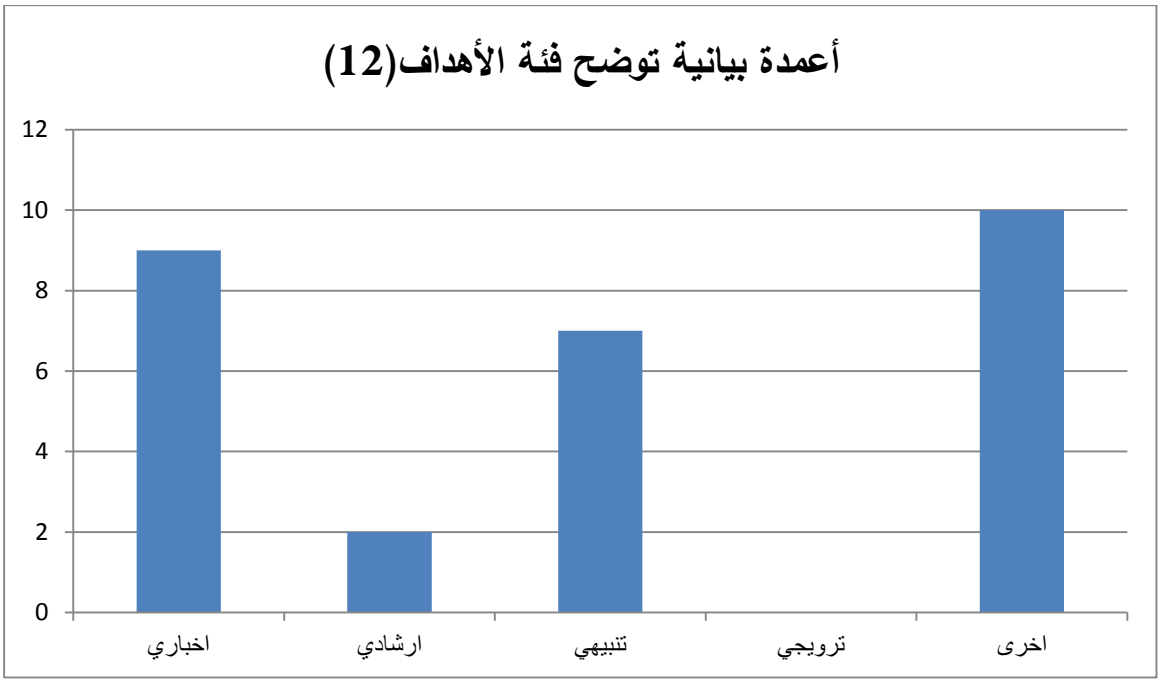

جدول(10) يوضح فئة الاهداف حسب كل مفردة

المفردة / الهدف	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
اخباري			*	*	*	*	*	*	*						*			*
ارشادي									*				*					
تنبيهي		*		*		*	*		*						*		*	
ترويجي																		
اخرى	*	*		*					*	*	*	*		*		*		*
م	1	2	1	3	1	2	2	1	4	1	1	1	1	1	2	1	1	2
ن	3.5	7.1	3.5	10.7	3.5	7.1	7.1	3.5	14.2	3.5	3.5	3.5	3.5	3.5	7.1	3.5	3.5	7.1

القراءة والتعليق على الجدول:

تحتل المفردة رقم 10 فئة الأهداف وذلك نظرا لطبيعة الموضوع المعالج باعتباره موضوع حساس وهو تحت عنوان"سعر البرميل سينوب عن المعارضة في اسقاط المنظومة"ولهذا نلاحظ أن المفردة تحتوي على أغلب الاهداف تتضح في الإخبار، الإرشاد، التنبيه الى جانب أهداف أخرى.

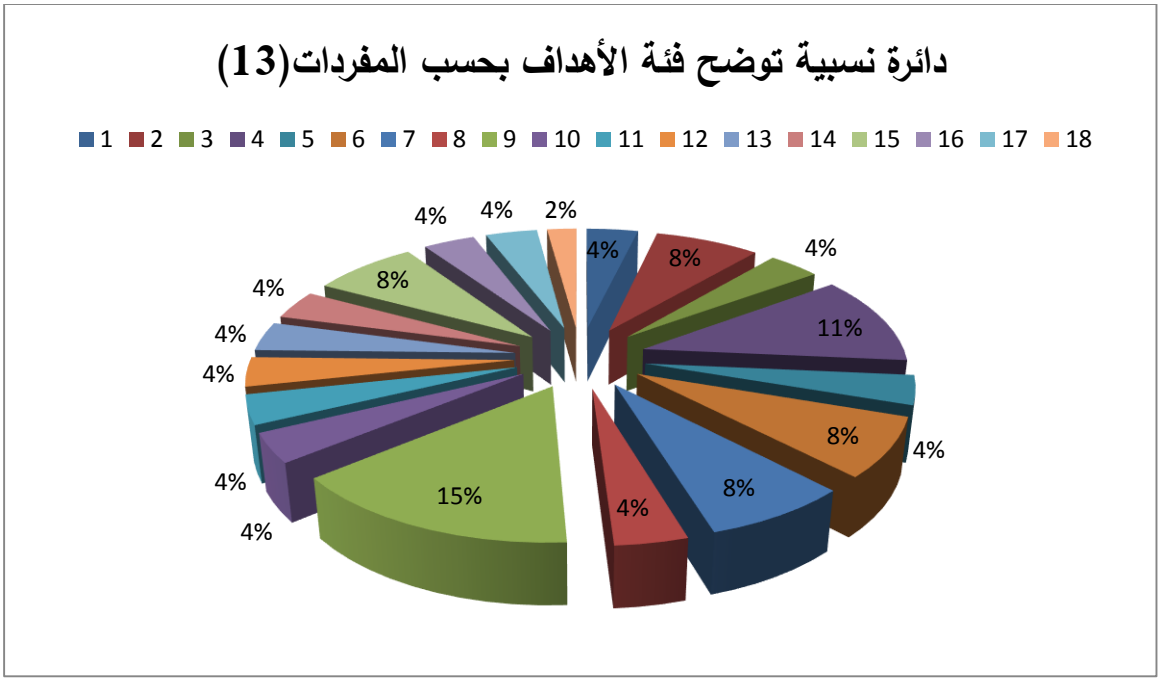

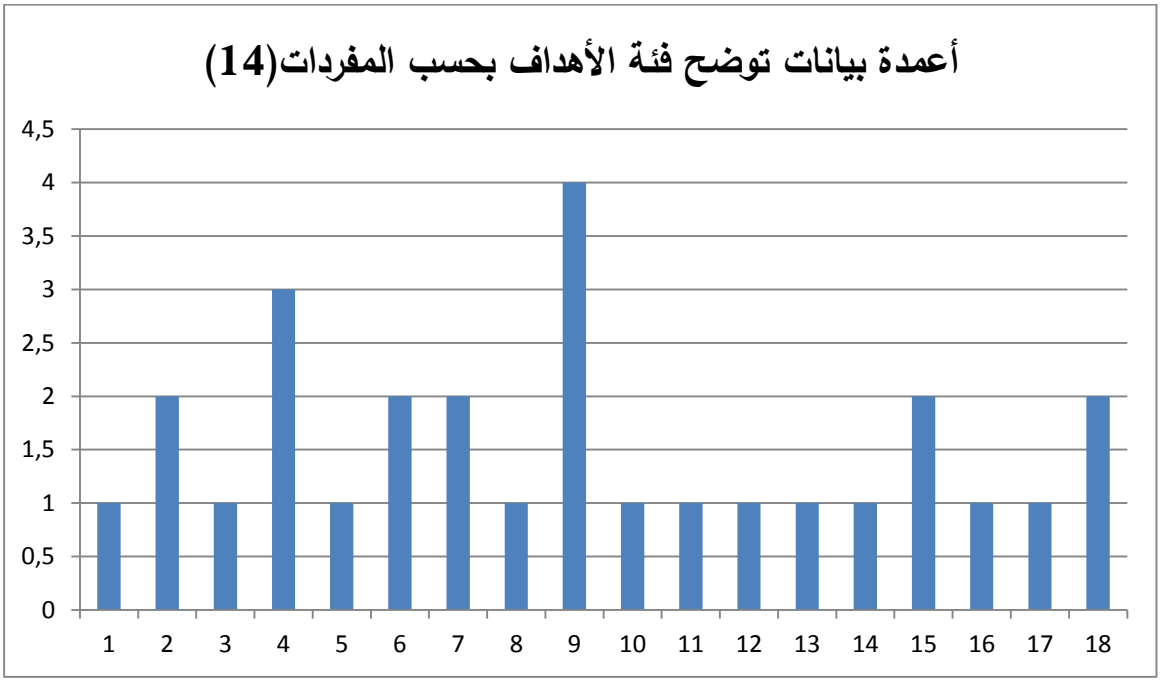

جدول(11) يوضح فئة المصدر

المفردة / المصدر		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن
غير مذكور			*		*	*	*	*		*	*	*	*	*	*			*	*	13	72.2
مذكور	موثوق								*							*	*			4	22.5
	غ. موثوق	*																		1	5.5

القراءة والتعليق على الجدول:

يتصدر فئة المصدر، مصادر غير مذكورة بمجموع بنسبة 72.2% وهذا مايدل على مايلي:

-الأفكار التي بدون مصدر تفتقد للمصداقية.

-الكشف عن قوة الأخبار والمعلومات المنشورة بحسب أنواع المصادر.

-التعرف على الجهود المبذولة في جمع الأخبار انطلاقا من ذكر المصدر.

-كسب ثقة الجماهير عند ذكر مصدر المعلومة.

-المصدر يساهم بنسبة كبيرة في تأكيد صحة الخبر وهذا ما توصلت إليه الباحثة عايش حليمة حيث تمثل فئة التجهيل على مستوى المصدر في دراستها نسبة 10%[1].

وبالتالي إن صحافة المواطن تفتقد للمصداقية ،والثقة بسبب غياب المصدر فيها، وهذا ما أشارت إليه عايش حليمة من خلال فئة مجهولية المصدر

[1] عايش حليمة،الجريمة في الصحافة الجزائرية،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير،قسنطينة،الجزائر،2009/2008،ص183.

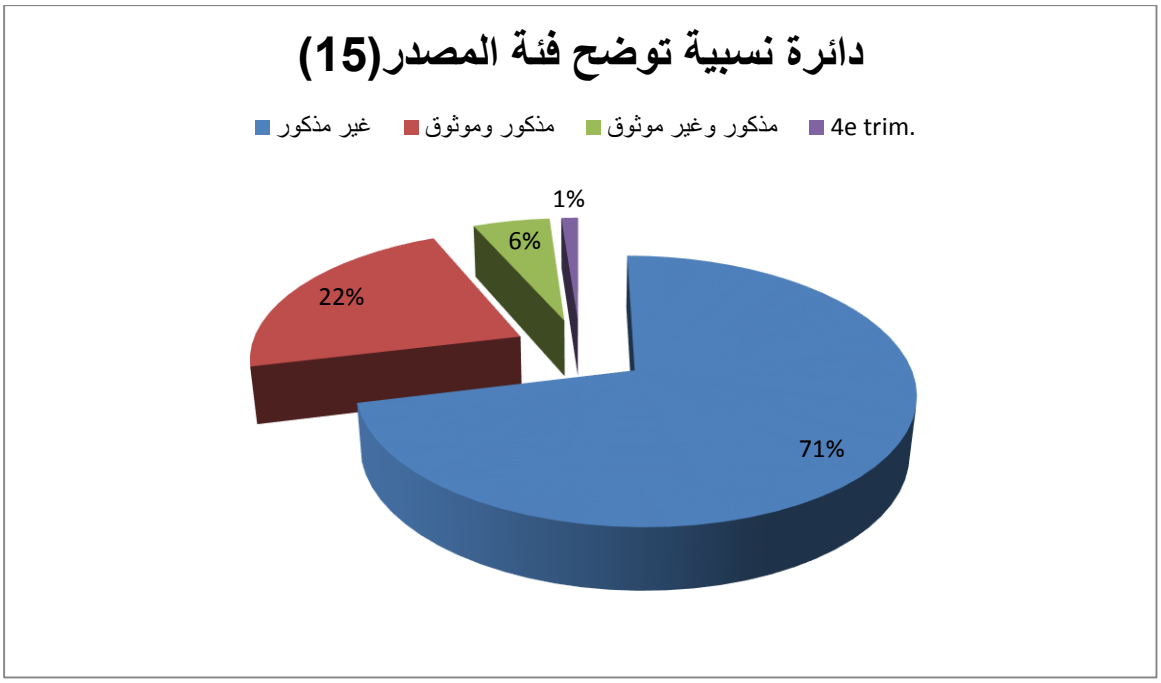

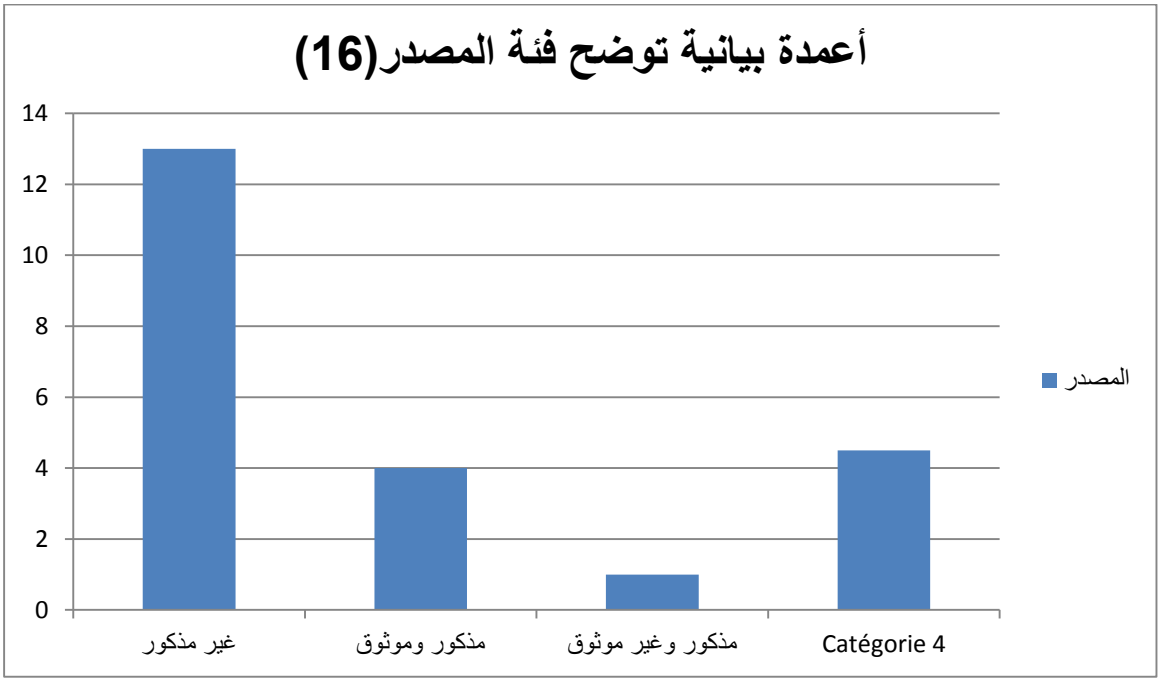

جدول(12) يوضح فئة أشكال الخروج عن اخلاقيات النشر

المفردة / الشكل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن
النشر المجهول		*		*	*	*	*		*	*	*		*	*			*		11	44
اختراق الخصوصية		*		*			*		*				*	*	*	*			9	36
حجب المعلومة																			0	0

تشويه المعلومة																		0	0
اخرى	*									*						*	*	5	20

القراءة والتعليق على الجدول:

تحتل فئة النشر المجهول فئات أاشكال الخروج عن أخلاقيات النشر المرتبة الأولى بنسبة 44% من إجمالي الأشكال التي التي تخرج عن أخلاقيات النشر، وهذا كما سبق وأشرنا يدل على عدم مصداقية الخبر وفقدانه لثقة الجمهور، ذلك ان هذا الأخير أهم ما يجلبه هو صدق الخبر، كما يؤدي إلى توجيه الشكوك نحو العديد من الأشخاص في حياتهم العملية والاجتماعية وهذا ما اكده د.عبد الرحمان بن عبد العزيز الهزاع في علاقة المصداقية والثقة بالنشر المجهول حيث توصل إلى نسبة 92%يرون أن الصحافة الورقية أصدق من الصحافة الإلكترونية[1].

لتليها فئة اختراق الخصوصية بنسبة 36% وهي نسبة مؤكدة عن خروج صحافة المواطن عن أخلاقيات النشر ،وهي نسبة مرتفعة عن النسبة التي توصلت اليها عايش حليمة في دراستها التي تقدر ب25%،ولا يزال مشكل اختراق الخصوصية مطروح لحد الساعة وذلك لعدم توفر الأمن الإلكتروني والتشريع القانوني للنشر الالكتروني، وهذا ما أكده الدكتور الفتوح في دراسته بعنوان"مراجعة الإلتزام بالخصوصية"[2].

تليها فئة أشكال أخرى التي تمثل نسبة 20% وهي متعلقة أساسا بالأهداف الأخرى السالفة الذكر وأهمها استخدام الأساليب والألفاظ الإقناعية التي تدفع الى الثورة ضد السلطة الحاكمة، وتشجيع المعارضة بصفة أساسية، وأشار الدكتور جلال الدين زيادة الى عدة أشكال الخروج عن أخلاقيات النشر من خلال مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية[3].

[1] عبد الرحمان بن عبد العزيز الهزاع،رؤى ومشاهدات في الإعلام والثقافة،مكتبة العبيكان،ط1،الرياض،2012.

[2] عبد القادر بن عبد الله الفنتوح،الجريمة في الانترنت وطرق الحماية منه،مكتبة العبيكان،ط1،الرياض،2007،ص82.

[3] جلال الدين الشيخ زيادة،مؤتمر وسائل التواصل الإجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية،العلاقة بين التقليدي وشبكات التواصل الإجتماعي(الخصوصي والمهنية)2010ص10.

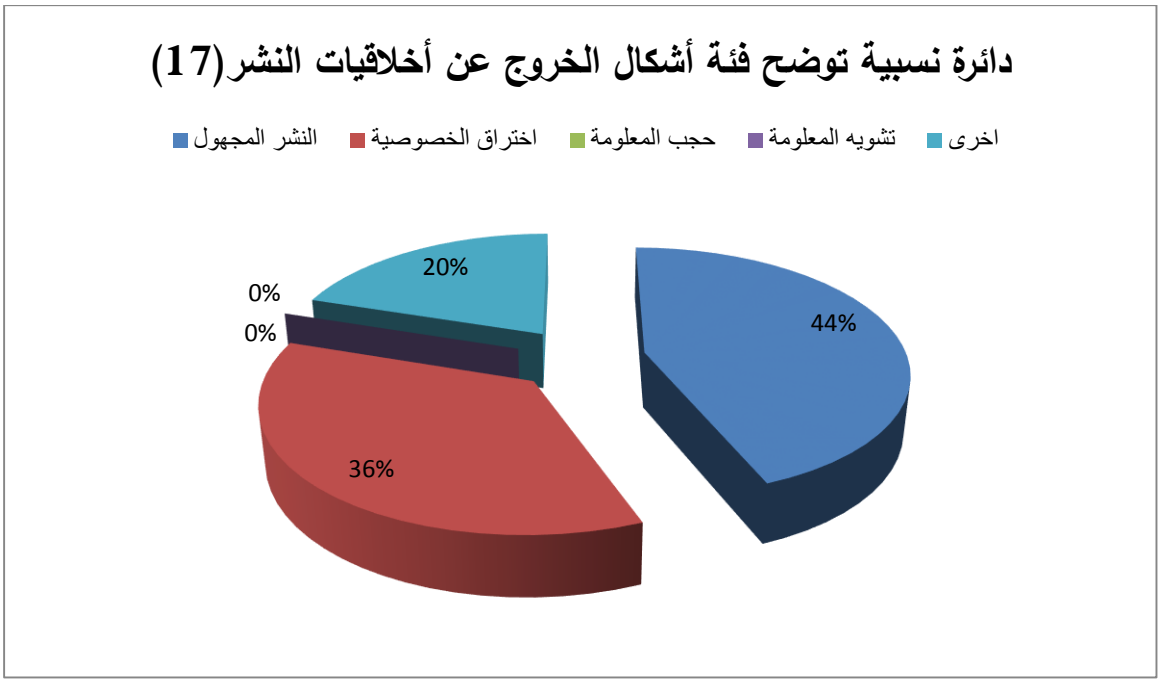

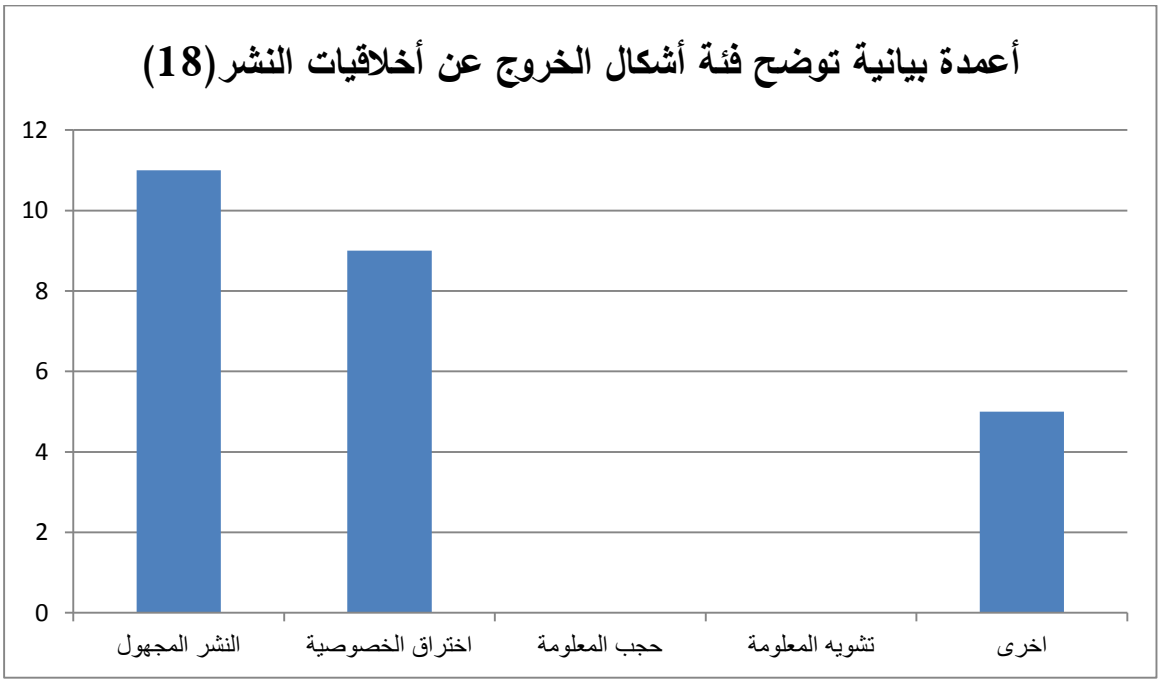

جدول(13) يوضح فئة اشكال الخروج عن اخلاقيات النشر حسب كل مفردة

المفردة / الشكل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
النشر المجهول		*		*	*	*	*		*	*	*		*	*			*	
اختراق الخصوصد		*		*			*		*				*	*	*	*		

ية																		
حجب المعلومة																		
تشويه المعلومة																		
اخرى	*																*	
م	1	2	0	2	1	2	2	0	2	2	3	0	1	2	2	2	1	0
ن	4	8	0	8	4	8	8	0	8	8	12	0	4	8	8	8	4	0

القراءة والتعليق على الجدول:

تتصدر المفردة رقم 13 فئة أشكال الخروج عن أخلاقيات النشر ذلك أنها تخص كلام صادر عن أحد أعضاء الطاقم الحكومي "علي حداد" دون أن ننسى أن حفيظ دراجي من أنصار المعارضة.

أما عن المفردات التي لم تتجاوز أخلاقيات المهنة، ولم تطبق أي شكل من أشكال الخروج عن أخلاقيات النشر هي المفردة رقم 3 باعتبارها متعلقة بالجانب الرياضي، إضافة إلى المفردة رقم 8 ذلك أنها كما سبق القول عبارة عن نسخة من مقال صحيفة يخضع حتما لقانون الإعلام، فضلا عن المفردة رقم 12 كونها عبارة عن تعبير عن حالة نفسية خاصة بالصحفي لا علاقة لها بالإعلام وبالتالي لم يتبنى أي شكل.

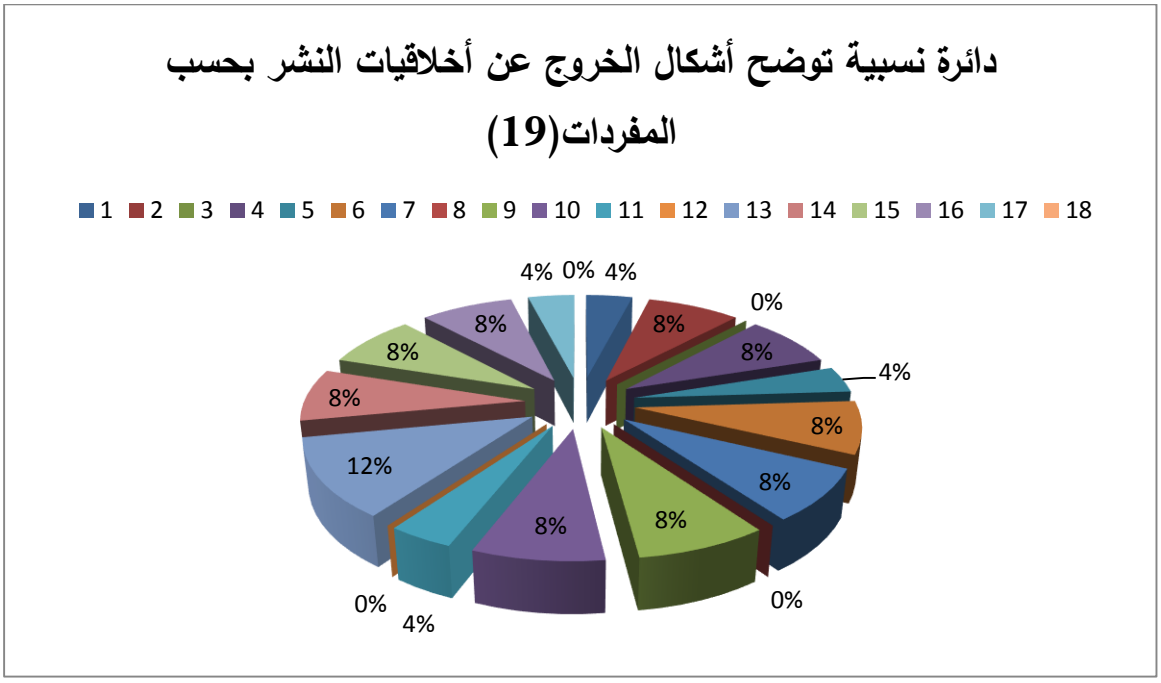

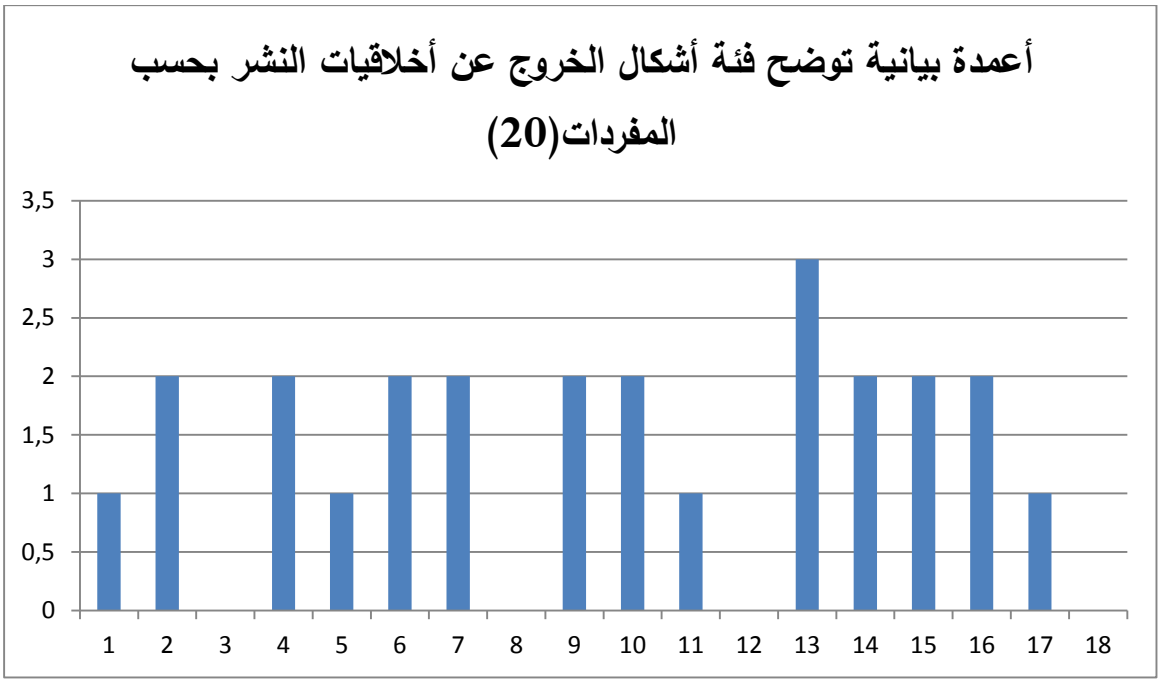

جدول(14) يوضح فئة الواجبات

المفردة / الواجب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	م	ن
البحث عن الحقيقة			*	*	*		*	*	*	*	*	*			*	*	*	*	14	14.7
الدفاع عن حرية الاعلام	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	18	18.9
الاثباة			*		*		*	*			*	*		*	*	*		*	10	11.5
احترام التعدد			*		*			*	*			*					*	*	7	7.3
الاثارة			*		*		*		*			*		*				*	7	7.3
الشرف المهني	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	17	17.8
رفض الامتثال	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	18	18.9
سلطة المهنة			*		*				*									*	4	4.2

القراءة والتعليق على الجدول:

تتصدر فئة الواجبات فئتي الدفاع عن حرية الإعلام، ورفض الامتثال بنسبة 18.9%باعتبارهما حقوق أساسية، وبالتالي نلاحظ ان الحقوق في تطبيقات صحافة المواطن تؤخذ بعين الإعتبار أكثر من الواجبات، وذلك لافتقادها لوثائق رسمية تنص عن الواجبات.

تليها فئة الشرف المهني بنسبة 17.8%ذلك ان "الصحفي يتحاشى استعمال أساليب غير شريفة من أجل الحصول على معلومات أو أخبار، صور أو وثائق، كما يجب عدم الخلط بين دوره كصحفي، ودور أجهزة الأمن أو إخفاء الصفة إلا في حالة الاضطرار"[1].

وبعدها مباشرة تأتي فئة البحث عن الحقيقة بنسبة 14.7%كحق وواجب في ذات الوقت، بل والهدف الأساسي للإعلام، فبدون البحث عن الحقيقة لا يمكن الحصول على المعلومات التي هي المادة الخام للعمل الصحفي.

لتحتل فئة الإثبات المرتبة الموالية بنسبة 7.3%، حيث ان الإثبات غرضه كسب ثقة المتابعين وتحقيق درجة عالية من الصدق من خلال التبرير وتقديم الحجج والبراهين.

انتقالا إلى فئة احترام التعدد، وفئة الإثارة باعتبار الاولى تقتضي الموضوعية وابراز المواقف المختلفة ففي الاختلاف رحمة، والثانية تقر" بعدم استغلال المعطيات والأخبار المتوفرة بغرض الإثارة خارج السياق"[2]، وهذا يتنافى مع أخلاقيات المهنة، وبسبب انعدام التشريعات القانونية بخصوص هذا تتجاوز صحافة المواطن واجب احترام التعدد والإثارة.

وأخيرا فئة سلطة المهنة بنسبة 4%ذلك أن الصحفي في صحافة المواطن يفتقد للسلطة المعنوية التي يجب أن تحظى بها المهنة وهي نفس الفكرة التي أشار إليها محمد عبد الرحمان[3].

[1] ميثاق الهيئة الوطنية المستقلة لأخلاقيات الصحافة وحرية التعبير،2002،البند16.

[2] ميثاق الهيئة الوطنية المستقلة لأخلاقيات مهنة الصحافة وحرية التعبير،المرجع السابق،البند5.

[3] محمد عبد الحميد الإتصالات والإعلام على شبكة الأنترنت.عالم الكتب، القاهرة،2007.

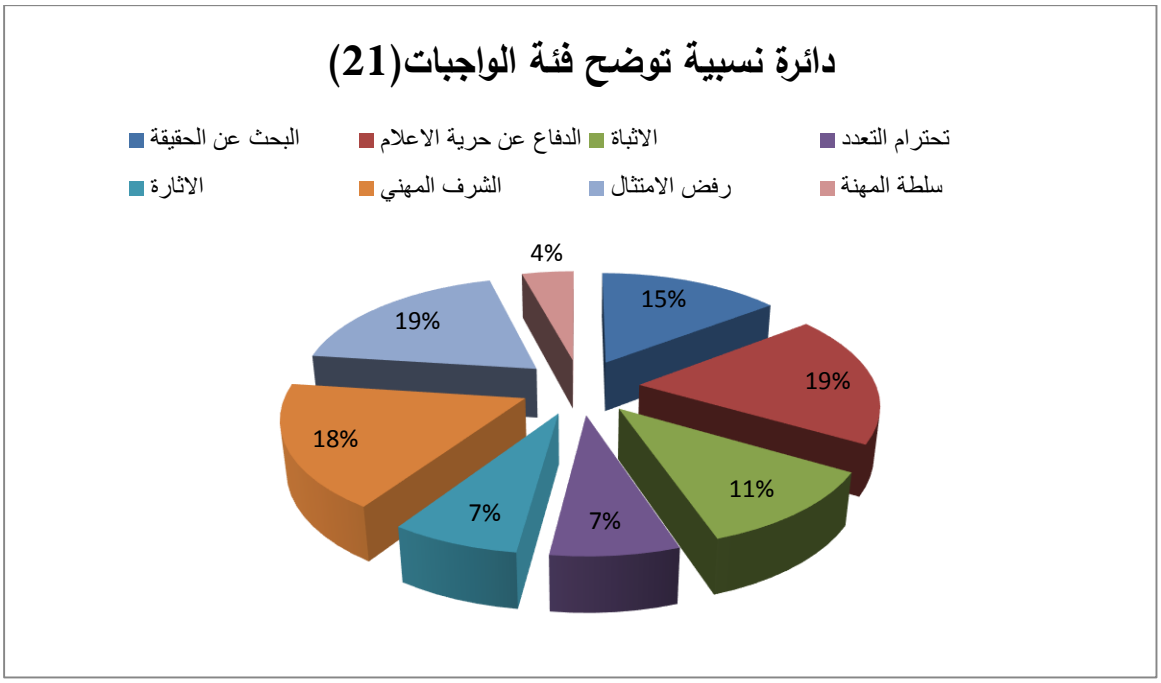

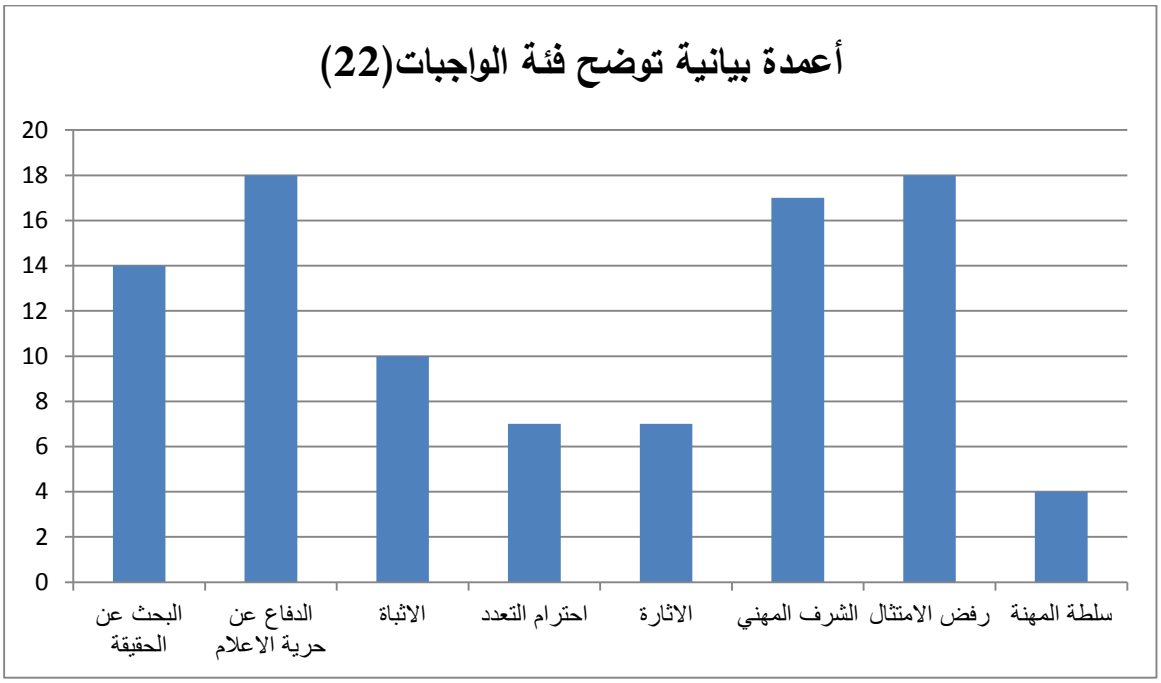

جدول(15) يوضح فئة الواجبات حسب كل مفردة

المفردة / الواجب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
البحث عن الحقيقة			*	*	*		*	*	*	*	*	*			*	*	*	*

الدفاع عن حرية الاعلام	*	*																*
الاثباة			*										*		*			*
احترام التعدد													*		*	*		*
الاثارة													*		*			*
الشرف المهني	*	*											*		*	*	*	*
رفض الامتثال	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
سلطة المهنة													*		*			*
م	3	3	8	4	8	3	6	6	7	4	5	7	2	6	5	5	5	8
ن	3.1	3.1	8.4	4.2	8.4	3.1	6.3	6.3	7.3	4.2	5.2	7.3	2.1	6.3	5.2	5.2	5.2	8.4

القراءة والتعليق على الجدول:

تمثل المفردات رقم:3، 5، 18أكثر المفردات التي تلتزم بالواجبات بنسبة عالية لكون كلها مرتبطة بالإعلام وجل أغراضها إخبارية تتمثل في تقديم معلومات رياضية، والتعبير عن رأي، وتصحيح خطأ كحق، أي أغلب مواضيعها لا تحث على تجاوز الواجبات.

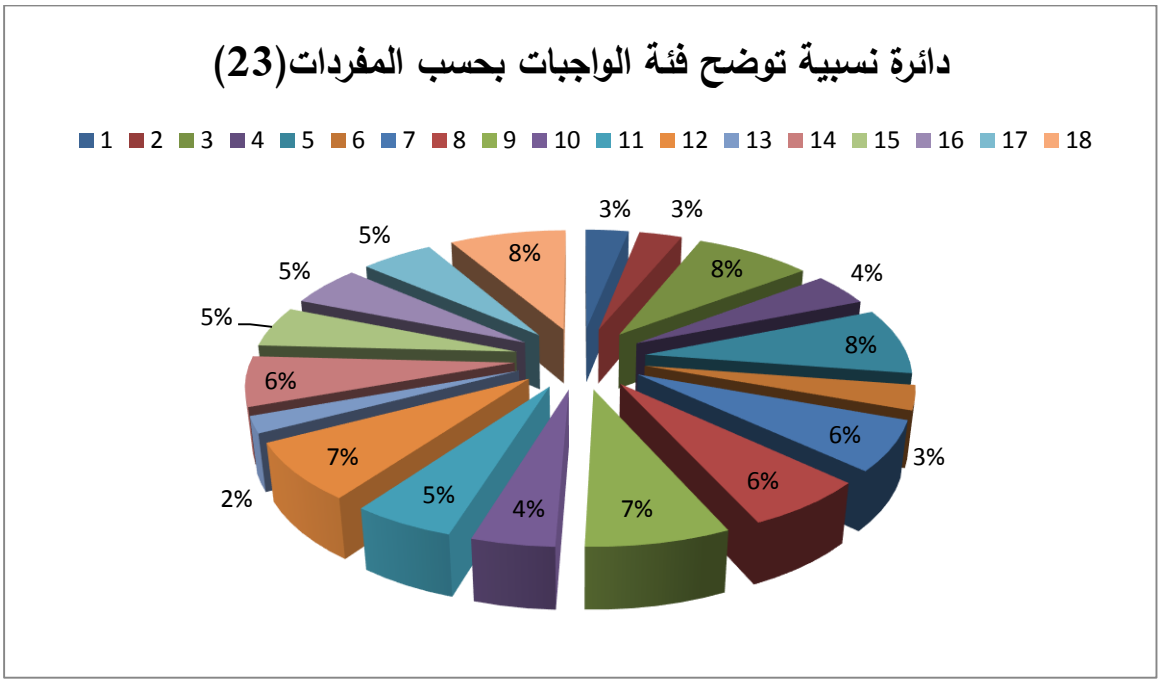

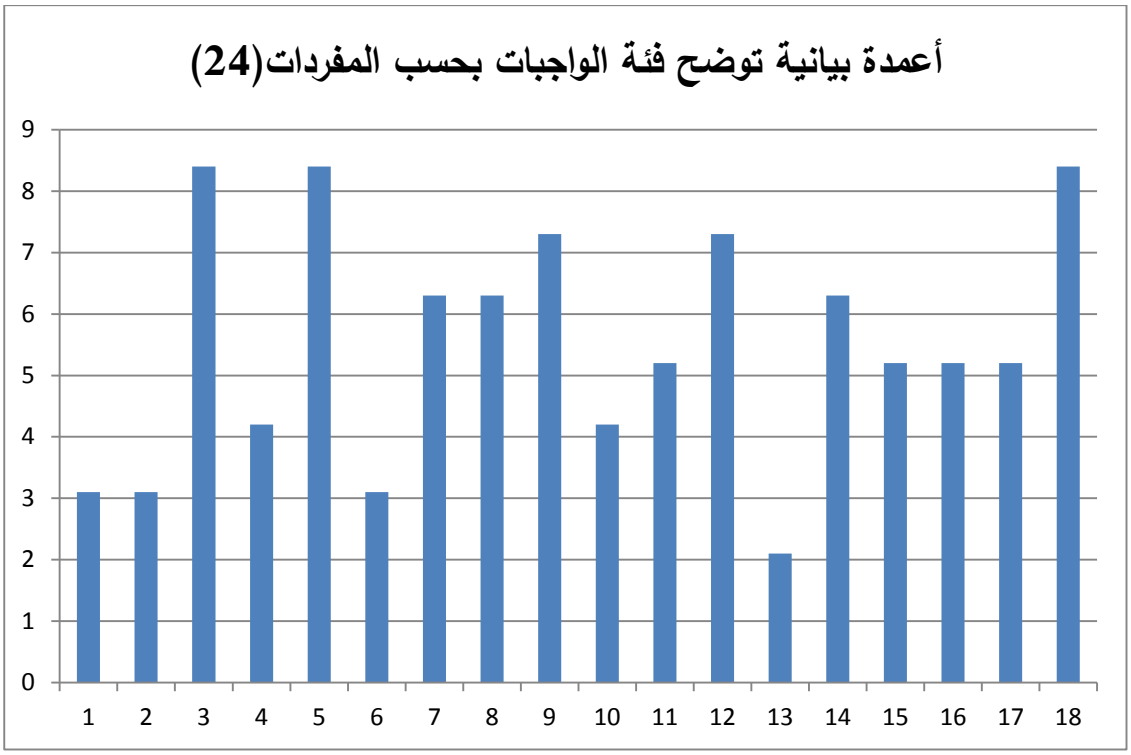
أعمدة بيانية توضح فئة الواجبات بحسب المفردات(24)
9
8
7
6
5
4
3
2
1
0
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي قمنا بها، والتي تمحورت حول واقع أخلاقيات مهنة الصحافة في صحافة المواطن، حيث استعرضنا أهمية أخلاقيات المهنة كمعيار للعمل الصحفي في البيئة الإلكترونية، وقياس مدى التزام المواطن الصفي بهذه القواعد. في هذا الفضاء باعتباره انعكاس من انعكاسات الإعلام الجديد.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج نوجزها فيمايلي:

نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

التساؤل الرئيسي:

ما مدى تطبيق قواعد وأخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن؟

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها بعد تحليلنا لواقع أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن شكلا ومضمونا وتم التوصل إلى أن

التساؤلات الفرعية:

1-ما هي الضوابط التي تلتزم بها صحافة المواطن؟

لقد تم الإجابة على هذا السؤال من خلال فئة ماذا قيل(فئة المضمون) وتم التوصل إلى مايلي:

الضوابط الأخلاقية التي تلتزم بها صحافة المواطن هي:البحث عن الحقيقة، الدفاع عن حرية الإعلام، رفض الإمتثال، الدقة، النزاهة، السرعة.

2-ما هي الضوابط التي تخترقها صحافة المواطن؟

وتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال فئة ماذا قيل وتم التوصل إلى مايلي:

الضوابط الأخلاقية التي تخترقها صحافة المواطن هي:الحفاظ على الآداب العامة، المسؤولية الإجتماعية، الموضوعية، مجهولية المصدر، النشر المجهول، اختراق الخصوصية.

3-ما هي العناصر التيبوغرافية التي تعتمد عليها صحافة المواطن؟

وتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال فئة كيف قيل (فئة الشكل) وتم التوصل على مايلي:

أكثر العناصر التيبوغرافية التي تعتمد عليها صحافة المواطن هي:الصور والرسومات، إضافة الى الألوان.

4-ما هي اللغة التي تعتمد عليها صحافة المواطن في النشر؟

أكثر اللغات استخداما في صحافة المواطن هي:اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية الأولى والمفهومة لدى معظم المتابعين للصفحة عرب، إضافة إلى انها صفحة تابعة لصحفي عربي وهذا ما تقتضيه أخلاقيات المهنة، وبالتالي على الصحفي أن يعتمد لغة واضحة ومفهومة للجميع.

نتائج الدراسة في ضوء الاهداف:

لقد توصلنا في هذه الدراسة في ضوء الأهداف إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها في مايلي:

-تلتزم صحافة المواطن بأخلاقيات المهنة الصحفية بصفة نسبية متأثرة في ذلك بالجوانب الذاتية للصحفي، إلا أنه بالرغم من ذلك تؤخذ أخلاقيات المهنة الصحفية بعين الاعتبار بنسبة

-تكمن المبادئ الأخلاقية التي تلتزم بها صحافة المواطن في:البحث عن الحقيقة، ، الدفاع عن حرية الإعلام، رفض الإمتثال، الدقة، النزاهة، السرعة.

-تكمن المبادئ الأخلاقية التي تخترقها صحافة المواطن في: الحفاظ على الآداب العامة، المسؤولية الإجتماعية، الموضوعية، مجهولية المصدر، النشر المجهول، اختراق الخصوصية.

-هناك علاقة وثيقة بين أخلاقيات المهنة الصحفية و العناصر التيبوغرافية المعتمدة في صحافة المواطن، حيث أن أغلب منشورات صحافة المواطن تعتمد على الصور والرسومات، والألوان، وذلك لغرض قوة التأثير، ودعم المنشور للتوضيح أكثر.

-اكتساب المزيد من المعلومات، و رفع مستوى معارفنا بخصوص موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن.

-انعدام مبدأ المسؤولية الإجتماعية في تطبيقات صحافة المواطن، نتيجة لغياب الإطار القانوني يحكم الفضاء الإلكتروني.

-معرفة مدى تأثير ثورة الإعلام والاتصال على الإعلام التقليدي في ميدان الأخلاقيات، كون الأولى لديها ما يحكما من تشريعات قانونية على عكس الثانية التي تفتقد لذلك.

النتائج العامة

1-تحضى الحقوق باهتمام أكثر من الواجبات في صحافة المواطن وتمركزها المراتب الأولى، ويبرر ذلك غياب التشريع القانوني، أي انه لا يوجد وثيقة مكتوبة صادرة عن جهة رسمية تنص عن الواجبات وإجبارية القيام بها في الوسط الإعلامي الإلكتروني في حين نرى أن الحقوق متوفرة بالرغم من غياب التصريح الرسمي بها.

2-لا زالت هناك حاجة ماسة لحماية الخصوصية الشخصية والتقاليد المهنية في تطبيقات صحافة المواطن خاصة منها الفايسبوك، فضلا عن إنتهاكاتها للمعايير المهنية من حيث الموضوعية، الصدق، والدقة...

3-تفتقد صحافة المواطن للمعايير الاخلاقية التي ينبغي الالتزام بها.لذا وجب التأكيد على ضرورة التزام الممارسة الإعلامية المختلفة بالمسؤولية الإجتماعية وأخلاقيات المهنة في تناول كافة القضايا والموضوعات والمبادرة بفكرة وضع مواثيق أخلاقية تقوم بضبط الأداء الإعلامي بنسخته المتطورة.

4-بالرغم من وجود قوانين أخلاقية رسمية خاصة تغطي أخلاقيات المهنة بجانبها التقليدي، وإلا ان هذا مفتقد في الجانب الإلكتروني، فبالرغم من تطور الإعلام من خلال التقنيات الحديثة إلا أن الجانب الأخلاقي له دور في سير الرسالة الإعلامية في منحاها الصحيح.

5-لا توجد سياسة واضحة ومكتوبة لتصحيح الاخطاء في تطبيقات صحافة المواطن، بالرغم من توفر ذلك في الإعلام التقليدي من خلال قانون الإعلام، لذا توجب علينا ترسيخ فكرة قانون متفق عليه دوليا يحكم الفضاء الإعلامي الإلكتروني.

6-أغلب جمهور صحافة المواطن لا يثقون في مصداقية ما تاتي به من أخبار ومعلومات بالرغم من تفوق الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي في جذب القراء وتمتعه بجمهور عريض جدا وعالمي وليس محلي أو إقليمي وذلك لعدة اعتبارات منها: النشر المجهول(مجهولية المصدر أو مجهولية المعلومة).

7-فشل دول العالم في الوصول إلى إتفاقيات دولية تضع الضوابط على شبكة الانترنت من حيث حماية الخصوصية ومكافحة الجريمة على الشبكة نتيجة صعوبة وضع قواعد وقوانين موحدة عالمي تحكم جرائم الانترنت، لأن من أهم خصائصها أنها لا تتبع لجهة معينة تقع عليها مسؤولية تنظيمها أو التحكم في طريقة عملها، أو إصدار التشريعات الخاصة بها.لذا لا توجد قوانين متفق عليها دوليا لذلك.

8-تغلب ذاتية الناشر في صحافة المواطن عن موضوعيته،باعتبار تطبيقات صحافة المواطن فضاء للتعبير الحر،فحتما يقحم ذاتيته، لذا نجد الموضوعية نسبية في هذا النوع من الإعلام نتيجة لانعدام من يقر بها رسميا.

9-نتيجة للفراغ القانوني، وعدم الإجماع الدولي على موقف موحد وجدت قوانين إلا أنها محصورة دوليا مثل الولايات المتحدة الامريكية، اسبانيا، روسيا.....

خاتمة

وفي الأخير لا يسعنا إلا الإقرار بأننا نلاحظ في السنوات الأخيرة تجاوزات ملموسة لأخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن وتطبيقاتها، وهذا راجع للذاتية التي تتميز بها هذه الأخيرة فضلا عن تجاوزها لمبدأ المسؤولية الاجتماعية الذي فشلت نظرية المسؤولية الاجتماعية في إقراره، ويعتبر موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية موضوع الساعة، ومحور النقاش في الوقت الراهن ذلك لأنه موضوع واسع ذو أبعاد متعددة تمس مختلف نواحي الدول والمجتمعات، والبحث في أخلاقيات المهنة الصحفية بدوره موضوع واسع من سابقه.

فهذه الدراسة تناولت جانبا معرفيا يعتبر دراسة سابقة لعمل لاحق، كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تخدم المهتمين بهذا الموضوع وخاصة حكام الدول كأن تشجعهم على وضع قانون دولي عالمي يضبط أخلاقيات المهنة الصحفية في هذا النوع الجديد من الإعلام، ويضع قواعد ومبادئ واضحة وإجبارية التطبيق، فالصحفي يجب عليه أن يكون له مبادئ وأخلاق ، فأخلاقيات المهنة الصحفية هي مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة المهنية اليومية للصحفيين وجملة الحقوق و الواجبات المترابطة للصحفي، ومن هنا جاء التفكير في وضع ميثاق لأخلاقيات المهنة، هذا الميثاق يبين للصحفيين مالهم وما عليهم من حقوق وواجبات.

وهذا دون المساس بحقوق الصحفي خاصة منها الحرية ذلك أن حقيقة صناعة الإعلام و المعلومات لا يمكن أن تتطور بدون توفير حد معين من الحرية و الحقوق التي تصونها كشرط ضروري و موضوعي لإقامتها ، وتحقيق مصداقيتها و ثقة الجمهور بها، و بدون ذلك تظل هذه الصناعة مجرد صناعة تابعة للسلطة و الأجهزة الحاكمة.

وبالتالي أصبح من الواجب تضافر والبحث عن أساليب جديدة نحاول من خلالها خفض التجاوزات الأخلاقية خصوصا بعد مجموعة النتائج التي تم استخلاصها من الدراسة والتي تندرج جميعها ضمن مدى تطبيق أخلاقيات المهنة في صفحة حفيظ دراجي بصفة خاصة وصحافة المواطن بصفة عامة.

لذا على دول العالم الثالث أن تعمل من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية ميثاق دولي يضع معايير وضوابط تنظم عمل الانترنت والصناعات الثقافية عموما تحت إشراف المنظمة الدولية للاتصالات السلكية واللاسلكية،وتخصيص مقرر مستقل حول

أخلاقيات الممارسة الإعلامية في ظل الإعلام الجديد بشقيها النظري والعملي ضمن البرامج الدراسية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات،وكذا تفعيل دور الجمهور ومنظمات المجتمع المدني في الحكم على المضامين والأشكال الإعلامية في وسائل الاتصال بالدعوة إلى تأسيس جمعيات حماية جمهور وسائل الإعلام من الممارسات غير الأخلاقية لبعض هذه الوسائل، وتوفير الضمانات التشريعية لتقوم هذه الجمعيات بدورها في التقاضي نيابة عن الجمهور،فضلا عن تشجيع المنظمات الإعلامية الدولية كالإتحاد الدولي للصحفيين على التحرك المشترك بهدف الحفاظ على أخلاقيات المهنة الإعلامية وتقاليدها مع استيعاب العاملين في مجال الإعلام الجدي

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع باللغة العربية

1)القرآن الكريم:سورة الأعراف الآية (43).

1:المعاجم والقواميس

2)ابن منظور،لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت،2005.

3)البدوي أحمد زكي،معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة،2005.

4)حجاب محمد منير،المعجم الإعلامي،دار الفجر، القاهرة، 2004.

2: الكتب

5)ابراهيم الحدري، انثولوجيا الفنون التقليدية، الطبعة الأولى، دار الحوار للنشر و التوزيع1984

6)أحمد بدر،الإتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،دط،القاهرة، 1998

7)أحمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية ،دط،الجزائر،2003

8)أحمد طلعت البشيبشي،الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية،دط، 2005.

9)أمين ساعاتي،تبسيط كتابة البحث العلمي،المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية للنشر والتوزيع،ط1،السعودية،1999.

10)انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد. سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع. جامعة بغداد.الكتاب الأول.النسخة الإلكترونية بغداد2011.

11)أنجرس موريس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،مترجم،دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2001

12)جاك كايرز، ترجمة عواطف عبد الرحمانوآخرون، تحليل المضمون في الدراسة الاعلامية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982.

13)جمال سندي السويدي، ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفايسبوك، عرض د.مرتضى الجعلي رؤى استراتيجية، 2013.

14) حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة، الطبعة 3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003،

15)ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم.مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1،عمان،2000

16) رضوان بلخيري، سارة جابري، مدخل للاتصال والعلاقات العامة، الطبعة الأولى، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013،

17) سعيد مقدم ، أخلاقيات الوظيفة العمومية (دراسة النظرية التطبيقية) الجزائر ، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع جوان 1997 ، الطبعة 1.

18) سمير حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، 1983.

19) صالح بن وزة، مناهج بحوث الاعلام والاتصال، التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية، المجلة الجزارية للاتصال، العدد 1995/12/11....

20) صالح عبد الرحمان محمد آل ورثان، المصادر الإخبارية في الأنترنت. دار وجود للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2011،.

21)صدقة جورج،الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع،ط1،مؤسسة مهارات للنشر والتوزيع،بيروت،2008.

22) عاطف عدلي، زكي احمد عزمي، الاسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الراي العام، دار الكرم العربي، ط 1، القاعرة، مصر، 1993.

23)عامر ابراهيم قنديلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع،ط1،عمان،1999.

24) عبد الجواد السعيد ربيع،فن الخبر الصحفي، الفجر للنشر والتوزيع،.

25) عزة عبد العزيز،مصداقية الاعلام العربي، العربي للنشر والتوزيع، ط1 ،2006.

26) عبد الرحمان بن عبد العزيز الهزاع،رؤى ومشاهدات في الإعلام والثقافة،مكتبة العبيكان،ط1،الرياض،2012.

27)عبد القادر بن عبد الله، الجريمة في الأنترنت وطرق الحماية منه.مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2012.

28)عبد القادر الفنتوح الجريمة في الانترنت وطرق الحماية منه،مكتبة العبيكان،ط1،الرياض،2007

29) عبد اللطيف حمزة ، أزمة الضمير الخلقي ، القاهرة ،دار الفكر العربي سنة 1996 طبعة 4.

30) عبد الله محمد عبد الرحمان،سوسيولوجيا الإتصال والإعلام،دار المعرفة الجامعية،دط، 2005

31)عبد الله الشرف، مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية، مكتبة الاشعاع للنسر والطباعة، مصر، 1996.

32) غريد الشيخ، معجم الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، دار النخبة للتأليف والترجمة و النشر، بيروت، 2007،.

33)فاطمة عوض صابر،ميرفت علي خفاجة،أسس ومبادئ البحث العلمي،الاشعاع الفنية للطباعة،ط1،مصرن2002.

34) فاضل البدراني،الإعلام وصناعة العقول،منتدى المعارف،بيروت.

35) مجدي سيد عبد العزيز،الموسوعة الطريفة(ثقافة عامة)دار البدر للطباعة والنشر،الجزائر

36)محبوب علي محجوب،قواعد أخلاقيات المهنة(مفهومها،أساس الزامها،ونطاقها)ط2،النشر الذهبي للطباعة والنشر،القاهرة،2001.

37) محمد حسام الدين،المسؤولية الاجتماعية للصحافة،الدار المصرية،ط1، 2003.

38) محمد عبد الحميد الإتصالات والإعلام على شبكة الأنترنت.عالم الكتب، القاهرة،2007،.

39)محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 1992،.

40) محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1992.

41) محمد عبد الحميد،تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، 1997،.

42) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، ط 2، عمان، الاردن، 1999.

43) محمد قاسم ،مدخل الى مناهج البحث العلمي،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،مصر 2003،

44)محمد منير حجاب، الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 3، القاهرة، مصر، 2000.

45)يوسف تمار،تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسي كوم للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،الجزائر،2007.

46)شلبي كرم،معجم المصطلحات الإعلامية، ط3،دار الشروق، القاهرة،1991.

4:الرسائل الجامعية

47) جلال الدين الشيخ زيادة، مؤتمر وسائل التواصل الإجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية(الخصوصية والمهنية).جامعة الإمام بن سعود الإسلامية،كلية الإعلام والإتصال،2010.

48) عايش حليمة، الجريمة في الصحافة الجزائرية.مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، قسنطينة، الجزائر، 2009/2008..

5:المؤتمرات

49) نهوند القادري عيسى، معضلة التوفيق بين حرية التعبير واحترام أخلاقيات الممارسة الصحفية، الحالة اللبنانية، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي لأخلاقيات الممارسة الصحفية في عالم متحول، معهد علوم الإعلام والاتصال ومؤسسة كونراد أديناورو، تونس، 2009.

6:النصوص التشريعية والتنظيمية

50)الجريدة الرسمية، القانون المتعلق بالإعلام الجزائري،المؤرخ في 12ربيع الثاني سنة1402 الموافق ل06 فيفري 1982.

51)الجريدة الرسمية،القانون المتعلق بالإعلام الجزائري،المؤرخ في 08 رمضان 1410 الموافق ل 03 افريل 1990.

52)الجريدة الرسمية،القانون المتعلق بالإعلام الجزائري،المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 15 يناير 2012.

53) ميثاق الهيئة الوطنية المستقلة لأخلاقيات الصحافة وحرية التعبير.2002.

ثانيا:الراجع باللغة الأجنبية

54)-Baran، standly and dennis davis

ثالثا:المصادر والمراجع الالكترونية:

55.www.aljazeera/news/reoortsandinterviws

56http: .//www.algeriemedia.org

الملاحق

استمارة تحليل المضون:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة تحليل المضمون

اخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن

تحليل مضمون صفحة حفيظ دراجي

من انجاز الطلبة: تحت اشراف:

- منال غياط - عبد الرحمان صالحي

-اسامة بابا حمو

السنة الجامعية:2016/2015

الاشكالية:

ما مدى تطبيق اخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن؟

التساؤلات:

-ما هي الضوابط الاخلاقية التي تلتزم بها صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي الضوابط التي اخترقتها صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي العناصر التيبوغرافية التي تعتمد عليها صحافة المواطن(صفحة حفيظ دراجي)؟

-ما هي اللغة التي تعتمد عليها صحافة المواطن في النشر(صفحة حفيظ دراجي)؟

I. البيانات الخاصة بالمادة المنشورة (البيانات الاولية):

1/اسم الموقع: ☐

2/اسم الصفحة: ☐

3/تاريخ النشر: ☐ 4 ☐ 5 ☐

4/توقيت النشر: ☐ 7 ☐ 8 ☐

II. البيانات الكمية الخاصة بفئات التحليل ووحداته:

فئات الشكل:

الصور المصاحبة للمادة المنشورة..... 9:

☐ 11 ☐

الالوان....12:

13 ☐ 14 ☐ 15 ☐

16 ☐ 17 ☐ 18 ☐

اللغة.....19:

20 ☐ 21 ☐ 22 ☐ 23 ☐

القيم.....24:

25 ☐ 26 ☐ 27 ☐ 28 ☐ 29 ☐

السمات.....30:

31 ☐ 32 ☐ 33 ☐ 34 ☐ 35 ☐ 36 ☐

الاهداف.....37:

☐ 42 ☐41 ☐40 ☐39 ☐38

المصدر.....43:

△ 46 △ 45 ☐44

☐ 47

اشكال الخروج عن اخلاقيات النشر.....48:

☐ 53 ☐52 ☐51 ☐ 50 ☐49

الواجبات.....54:

☐ 58 ☐57 ☐ 56 ☐55

☐ 62 ☐ 61 ☐ 60 ☐ 59

احكام اخلاقية في القانون.....63:

☐ 65 ☐ 64

III. الملاحظات

دليل استمارة تحليل المحتوى

تم تقسيم هذا الدليل الى ثلاثة اقسام:

I. البيانات الخاصة بالمادة المنشورة على الصفحة محل الدراسة(البيانات الاولية):

وتشير المستطيلات المرقمة من 1 الى 9الى:

1-اسم الموقع،2-اسم الصفحة،،3-تاريخ النشر(اليوم)،4- تاريخ النشر(الشهر)،5-تاريخ النشر(السنة)،6-توقيت النشر(الساعة)،7-توقيت النشر(الدقيقة)،8-توقيت النشر(الثانية).

II. البيانات الكمية الخاصة بفئات التحليل ووحداته:

الصور المصاحبة للمادة المنشورة.....9:

10-منسجمة ومتلائمة مع المنشور.

11-غير منسجمة وغير متلائمة مع المنشور.

الالوان المعتمدة.....12:

13-الاحمر،14-الاصفر،15-الاخضر،16-الازرق،17-الابيض،18-الاسود.

اللغة المستخدمة.....19:

20-عربية،21-فرنسي،22-عامية،23-مزيج لغوي.

القيم.....24:

25-الحق في المعرفة،26-المسؤولية الاجتماعية،27-حق الرد والتصحيح،28-احترام السرية،29-الحفاظ على الآداب العامة.

السمات.....30:

31-الدقة 32-الصدق 33-المضوعية 34-العدل 35-النزاهة 36-الثباة

الاهداف.....37:

38-اخباري 39-ارشادي 40-تعليمي 41-ترويجي 42-اخرى

المصدر.....43:

44-مذكور 45-موثوق 46-غير موثوق 47-غير مذكور

اشكال الخروج عن اخلاقيات النشر.....48:

49-اختراق الخصوصية 50-تشويه المعلومات 51-النشر المجهول

52-حجب المعلومات 53-اخرى

الواجبات.....54:

55-البحث عن الحقيقة،56-الدفاع عن حرية الاعلام،57-الاثباة،58-احترام التعدد،59-الاثارة،60-الشرف المهني،61-رفض الامتثال،62-سلطة المهنة.

دليل التعريفات الاجرائية

أعد هذا الدليل في اطار التحضير لمذكرة ماستر في تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة بعنوان اخلاقيات المهنة الصحفية في صحافة المواطن صفحة حفيظ دراجي نموذجا معتمدين في ذلك منهج تحليل المحتوى على عينة من مشورات الصفحة المذكورة سابقا تم اختيارها بطرقة دائرية خلال الفترة الممتدة من 2015/12/1 الى 2016/1/31 .

ونعرض في مايلي التعريفات الاجرائية لفئات التحليل والفئات الفرعية لكل فئة بحيث تكمن الفئات المعتمدة في :

فئات الشكل:فئة الصور المصاحبة،فئة اللون،فئة اللغة المستخدمة

فئات المضمون:فئة القيم ،فئة السمات،فئة الاهداف،فئة المصدر،فئة اشكال الخروج عن اخلاقيات النشر،فئة الواجبات ،فئة احكام اخلاقية في القانون

بينما تكمن وحدات التحليل فيمايلي:

وحدة الفكرة ،والعد كأسلوب للتكرار

ونشير إلى ان عملية تحديد الفئات تمت بعد الاطلاع الواسع على المادة محل التحليل وقراءتها بشكل دقيق، فالرجاء منكم قراءة هذا الدليل بشكل جيد ومقارنة التعريفات المقدمة فيع مع المفاهيم الواردة في المادة المدروسة ،وإضافة اي تعليق او ملاحظة من شانها تحسين استعمال ومصداقية استمارة التحليل.

تقبلو منا فائق الشكر والتقدير

الطلبة:

منال غياط

اسامة بابا حمو

البيانات الخاصة بالمادة المنشورة على الصفحة محل الدراسة :وهي البيانات الاولية التي تسمع بالرجوع الى المادة وتتمثل اساسا في :

اسم الموقع وهو الموقع الالكتروني الذي فتحت فيه الصفحة بمعنى موقع الفايسبوك

اسم الصفة وهو عنوان الصفحة الرسمية للإعلامي حفيظ دراجي

تاريخ النشر وهو التاريخ الذي نشرت فيه المادة المحللة بالساعة والدقيقة والثانية

فئات الشكل او ما يعرف بفئة كيف قيل اي الطريقة والشكل الظاهري البارز بمجرد رؤية المنشور وهي كالتالي:

الصور المصاحبة للمنشور وهي الصور المرفقة والتابعة لمنشور معين

صور منسجمة ومتلائمة مع المنشور اي انها مرتبطة به وهناك علاقة بين الصورة والمنشور

صور غير منسجمة وغير متلائمة مع المنشور اي انه لا توجد علاقة بين الصورة والمنشور

الالوان وهي الالوان المستخدمة في النشر ودلالتها اللغوية وتتمثل أساسا في اللون الاحمر ،الاصفر،الاخضر،الازرق ،الابيض والاسود.

اللغة المستخدمة وهي نوع اللغة المعتمدة في النشر التي تتضمن اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية ،اللغة الفرنسية وهي اللغة الرسمية الثانية ،العامية،والمزيج وهو خليط بين اللغات

القيم وهي مجموعة من العبارات تم استنتاجها من ميثاق الهيئة الوطنية المستقلة لأخلاقيات الصحافة وحرية التعبير بغرض قياس وتحليل فئة القيم التي تساعدنا في الوصول الى هدف الدراسة وهي:-الحق في المعرفة: يعتبر الحق في المعرفة من بين الحقوق الإنسانية و الأساسية للإنسان ويقصد به حق المواطن في معرفة ما يدور في التنظيمات الحكومية ويعتبر حرمان المواطن من هذا الحق حاجز أمام مصداقية الإعلام وصيرورة الديمقراطية ، كما أنه يدفعنا للتساؤل عن حرية الصحافة الحقيقية .

-المسؤولية الاجتماعية : المسؤولية إزاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه اتجاه المجتمعات القومية و العرقية والدينية والأمة والدولة والدين والحفاظ على السلام.

-حق الرد والتصحيح : أصبح الحق في الرد و التصويب ضرورة فرضتها الظروف ، "كما أنه لا يقتصر على حق الإنسان في الحصول على المعلومات بل يشمل أيضا الحق المرتبط به و المترتب عليه وحقه في إعلام الغير و إكمال المعلومات الناقصة و تصويبها عندما تكون زائفة

احترام السرية: السرية المهنية هي حق وإلزام في الوقت نفسه ، وهدفها هو حماية الصحفيين وحرية الإعلام على حد سواء و تيسير الوصول إلى مصادر المعلومات تجنب خداع ثقة الجمهور بعدم إعاقة الصحفي بممارسة مهنته باللجوء إلى أي ضغط أو ترويع أو نفوذ لحمله على تقديم رواية غير صحيحة أو محرفة عن الحقائق . وهكذا فالصحافي ملزم بأن يمتنع عن نشر المعلومات الزائفة أو الغير المؤكدة .

الحفاظ على الآداب العامة: يقصد بالآداب و الأخلاق العامة كل ما يتصل بأسس الكرامة الأدبية بالجماعة وأركان حسن سلوكها ودعائم سموها المعنوية وعدم الخروج عليها أي مواجهة اعتبارات المجتمع على وجوب رعايتها في العلنية على الأقل

السمات: وهي خصائص خاصة بالمادة محل التحليل التي يسمح لنا تحليلها الحكم على الصحفي بمجموعة من الصفات وتتمثل في:الدقة والصدق: إن الحصول على ثقة القارئ هو أساس الصحافة المتميزة والحق، وبذل كل جهد لضمان أن يكون المحتوى الإخباري للصحيفة دقيقا خاليا من أي تزييف وتغطية جميع الجوانب وتنشر بعدالة.

الموضوعية: تعتبر أفضل طريق للوصول إلى الحقيقة النهائية ، فالموضوعية هي نقيض الذاتية ، ونعني أن يعبر عن الموضوع المراد إيصاله إلى الجمهور من دون تأثر مباشرة بأمور الذات وقضياها واهتماماتها ، ولا بالعواطف والتصورات ، فالصحافي الحق يتجرد من أهواءه الحزبية والفكرية ، الاجتماعية والسياسية حين يصوغ الخبر

العدل: العدل والإنصاف من السمات الإنسانية و أكثر أمور ارتباطا بالمهنة، لان الصحفي هو العين المبصرة و الأذن الصاغية للناس كافة ، ولذا عليه أن يكون عادلا ملتزما بالحقائق الفعلية.

النزاهة: إن الاستقلالية عبارة عن معيار أخلاقي مهني متعلق بالسلوك الفردي وعليه استقلالية المهنة ونزاهة العامل في جمع ونشر الأنباء و المعلومات و الآراء على الجمهور ، ينبغي مد نطاقها لا لتشمل الصحفيين المحترفين وحدهم ، وإنما لتشمل أيضا كل العاملين الآخرين المستخدمين في وسائل الإعلام الجماهيري

الثباة:والمقصود به الوقوف عند راي، وعدم التلاعب بالافكار والانتقال من فكرة الى نقيضها.

الاهداف حيث نلتمس من خلال هذه الفئة ان الهدف يتوافق وا يتعارض مع اخلاقيات المهنة الاعلامية من خلال تحديد نوع الهدف فقد يكون اخباري، ارشادي نصحي، تعليمي، ترويجي، او هدف آخر قد يكون بارز او مختفي يتفق او يتنافى مع قواعد المهنة.

المصدر والمقصود بهذه الفئة مصدر الخبر على انه مذكور او غير مذكور وانه موثوق او غير موثوق وهذا بغرض قياس مدى صدق الخبر ودرجة الوثوق فيه

أشكال الخروج عن اخلاقيات النشر وهي مجموعة من العناصر غير الاخلاقية بالنسبة لمهنة الاعلام وهي اختراق الخصوصية:اي تشويه سمعة الأفراد والعائلات سواء من خلال نشر أسمائهم أو صورهم بشكل يؤدي إلى كشق شؤونهم الخاصة.

تشويه المعلومات:اي تحويل معنى ومدلول المعلومة من الايجاب الى السلب.

النشر المجهول:وهنا قد يكون مجهولية المصدر أو مجهولية المعلوامات في حد ذاتها.

حجب المعلومات:اي التستر على المعلومات وعدم توصيلها لأغراض شخصية.

أو شكل اخر:قد يكون شكل يدل على الخروج عن أخلاقيات النشر ليس من الأشكال السالفة الذكر.

الواجبات وهي فئة تحتوي على جملة من الالتزامات الواجب احترامها من طرف الصحفي والتي تم تحديدها بالاطلاع على ميثاق الهيئة المستقلة للصحافة وحرية التعبير وهي:البحث عن الحقيقة:أي على الصحفي أن يلتزم بالبحث الدؤوب عن الحقيقة مهما كانت تبعات لذلك.

الدفاع عن حرية الاعلام:يتشبث الصحفي بالدفاع عن حرية الإعلام والحقوق التي تنطوي عليها،أي حرية النقد والتعليق والاستقلالية.

الاثباة:أي أن لا تبث ولا تذاع إلا الأخبار والوثائق والصور الموثوق بها،مع اجتناب المعطيات غير الدقيقة،وخصوصا التي من شأنها الاستخفاف بشرف الأشخاص.

احترام التعدد:حرص الصحفي على إبراز تعدد المواقف ووجهات النظر إزاء مختلف القضايا والأحداث التي يعالجها.

الاثارة:يجتنب الصحفي استغلال المعطيات والأخبار المتوفرة لديه بغرض الإثارة خارج السياق.
الشرف المهني:يتحاشى الصحفي استعمال أساليب غير شريفة من أجل الحصول على معلومات أو أخبار،صور أو وثائق.

رفض الامتثال:يرفض الصحفي أي ضغوط ولا يقبل الإمتثال والخضوع لأية تعليمات، عدا تلك الصادرة عن رؤسائه والتي لا تتناقض مع أخلاقيات المهنة الصحفية.

سلطة المهنة:يعترف الصحفي بالسلطة المعنوية التي يجب أن تحضى بها المهنة خاصة على المستوى الأخلاقي.

وتم تحكيم استمارة تحلي المضمون من طرف الأساتذة:

-محمد الطيب الزاوي.

-عبد القادر بو دربالة.

-الهادي سرايا.

-عبد الرحمان صالحي.

-أمينة طرابلسي.